## شرق وغرب

# الضلع الخليجي في معادلة الركوع العربي

ياسر ابراهيم الزعاترة

الضلع المصري والضلع الخليجي هما الضلعان الأكثر قابلية للانحناء في الجسد العربي، الأول منذ أن عاد إلى الحظيرة العربية وهو يصر على حمل رسالة (كامب ديفيد) التي قوطع من أجلها، والثاني بعد ارتمائه بشكل مطلق في الحضن الأمريكي لتخليصه من (البعبع) العراقي» ويواصل هذا الارتماء كرد لجميل الحماية.

هذان الضلعان يقومان منذ انتهاء حرب الخليج بعملية قتل تدريجي للقضية المركزية للأمة، عبر مجموعة من المواقف المتسلسلة الهادفة (بعلم أو بجهل) إلى إدخال الأمة بكاملها في فم الوحش الصهيوني الذي لا تقف مطامعه عند أقل من «إسرائيل الكبرى».

المواقف الخليجية المتمايلة على الإيقاع المصري، لا زالت تدق مسمار اليأس في الجسد العربي والمسلم يوماً إثر يوم، وما الموقف الأخير المتعلق بوقف المقاطعة الاقتصادية عن دولة العدو الصهيوني إلا الظاهر من هذه الضربات، أما ما يجري في الخفاء فهو أكثر من ذلك بكثير.. فسلاح المال استخدم وما زال يستخدم لجر كل الأطراف العربية إلى حيث تريد الإرادة الصهيونية، وأن هذه الدول ومعها النظام المصري يساومون منظمة التحرير - التي لا نعفيها من رقصة التنازلات القائمة - على حل مشكلة القدس في المفاوضات، أي أنهم يطالبون المنظمة بالموافقة على نسخ القدس من خريطة الأحلام، وإذا رفضت فيعرفون كيف يحلون هذا الإشكال بطريقة لانستطيع الحديث عنها في هذا المقام!!

عندما تحدث وزير المالية الكويتي السابق إلى مجلة التايم الأمريكية - في محطة كييف - أثناء الحرب، لخص الحكمة كلها!! بقوله، إن الذين يتصورون بأن الدول الخليجية ستضغط بعد الحرب من أجل حل القضية الفلسطينية واهمون، فهم (أي الغرب) أصحاب الجميل علينا وليس العكس، وكذلك فعل المندوب الكويتي في اجتماع (أوبك) حين قال بأن من يحمون النفط هم أصحاب الحق في تحديد أسعاره!! هذا مع العلم بأن أرباح الأمريكان في فاتورة الحرب وحدها كانت ٢٢ مليار دولار حسب المصادر الألمانية، ولكن الفواتير المستحقة ما زالت كثيرة على الطاولة.

من هذا المنطلق فالجعبة الخليجية ما زالت ملأى بالمفاجآت السارة (لأبناء العم) في الكيان الصهيوني الذين أثبتوا أنهم أوفياء بامتناعهم عن الرد على الصواريخ العراقية، مما كان سيعطل عملية (تحرير الكويت) أو يؤخر مسيرتها، ولا نستغرب أية خطوة قادمة يمكن أن تقوم بها الأنظمة الخليجية، خاصة وأنه لم يبق بينها وبين المواقف المصرية إزاء الكيان الصهيوني سوى تحديد المباني ورفع الأعلام المزينة بالنجمة السداسية في قلب العواصم.

ونحن إذا كنا قد توقعنا هذا الإنحناء الفاضح من بعض الدول العربية التي ذبحتنا بحديثها عن الثوابت فيما يتعلق بمشاريع حل القضية الفلسطينية - أمام الضغوطات الأمريكية الخليجية، فإن شعبنا الفلسطيني وسائر الشعوب العربية لن تقبل بأية صورة من الصور أي موقف مشابه من منظمة التحرير التي لن يهددوها بأن «إسرائيل» ستحتل أرضها، أما عن الأموال فلن يكون لها حاجة بعد التنازل الأخير!!

بقي أن نقول، أن الشعوب الخليجية مطالبة بوقفة شجاعة في وجه حكوماتها وإلا فإن لعنة التاريخ ستطال الموافقين والساكتين سكوت الموافقة على حد سواء.



## حديث الثلاثاء

# المنية ولا الدنية

د. همام سعيد

ليست المرة الأولى التي تقف فيها شعوبنا على فوهة المسرب الاستعماري، ويستعجلها أمر القطار الجزار في لحظة الذهول، للركوب الى محطة المجهول المعلوم، الى الضربة القاضية، الى اسرائيل الكبرى، المهم في الأمر ان بيكر (يطوط) على المحطة!!!!

قديماً وقف القطار نفسه على باب المسرب ودعا السلطان عبدالحميد ليركب الى محطة سايكس بيكو، فرفض الركوب، وهو يعلم ان مصيره الأسر وضياع كرسيه، ولكن لسان حاله قال: المنية ولا الدنية. ثم تناثرت دولة الخلافة أشلاء بعد ذلك.

وقديماً وقف القطار نفسه على باب المسرب المظلم، ودعا الشريف حسين بن علي ان يركب الى محطة التنازل عن فلسطين، فرفض وهو يعلم ان القطار سيسير، ورضي بأن يكون اسيراً في قبرص، ولسان حاله يقول: المنية ولا الدنية.

وقديماً لم يكن في بلاد العرب انظمة وجاء الاستعمار، ووقف القطار نفسه على المحطة، فرفضت الشعوب ان تركب، فكانت الثورة الجزائرية والمغربية والليبية والمصرية والسورية. وكان حداء الشعوب يومها:

إذا الشعب يوماً أراد الحياة

فلا بد أن يستجيب القدر

وهو في معنى الآية الكريمة (إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم) وكانت هذه الاية شعار الثورة الجزائرية التي استمرت مائة وعشرين عاماً.

فهل ركوب القطار هو الخيار الوحيد؟ وهل دخول المسرب الامريكي اليهودي هو القدر المحتوم؟ أليس من خيار آخر، ولو كان خياراً يحمل الموت، ولكن لا يحمل العار؟

هل حكم على شعوبنا ان تدخل عهد الاستعمار الجديد المزين المزركش بشعارات الحرية وحقوق الانسان زوراً وبهتاناً؟؟ وذلك من باب الحفاظ على المكتسبات وعدم التفريط بالمنجزات، ومع كل هذا التنازل فإن المحطة الأخيرة التي يوصل اليها القطار عبر الدهليز هي اسرائيل الكبرى!!!!!.

## في دائرة الحدث

# القدس عاصمتان

د. بسام العموش

مع الهرولة السريعة والماراثون السلمي نحو المؤتمر الذي تعد له امريكا فإن المعنيين به وبخاصة من جانبنا العربي يتسابقون في تقديم المرونة تلو المرونة لاحراج اليهود وجعل الكرة في مرماهم لأن العرب اصبحوا ماهرين في الكرة السياسية. لقد كانت الموافقة السورية ضربة معلم(!!!) وها هم رجال تتفتق قرائحهم عن اقتراحات وآراء تكيل للصهاينة احراجاً تلو احراج حتى ان اليهود غير مصدقين لما يسمعون. لقد تبخرت اللاءات العربية فانقلبت بقدرة قادر الى نعم.

آخر ما طلع به علينا المخترعون السياسيون العرب ان لب الصراع العربي اليهودي هو مدينة القدس وبالتالي فإن الحل الامثل لها هو ان تبقى مدينة موحدة ولكنها بنفس الوقت عاصمتان: عاصمة يهودية وعاصمة عربية يفصل بينهما خط أخضر أو أسود وهمي. ورغم سخريتنا من هذا الاقتراح الا اننا ربما نسمع عن قريب نتيجة للمرونة العربية أن القدس مدينة وعاصمة واحدة وللعرب الحق في دخولها بكل ادب واحترام. يا للسخرية ويا للذل الذي وصلت اليه بعض النفوس. وقد صدق الشاعر (من يهن يسهل الهوان عليه).

يبدو ان هذه التنازلات العربية او البيع العربي ما جاءه هذا الكرم الحاتمي الا لأن بوش مصمم على تحقيق شيء في المنطقة ولو على مستوى الشكل دون المضمون بين يدي انتخابات الرئاسة الأمريكية فيريد ان يحقق ما عجز عن تحقيقه اسلافه، واذا كان كارتر قد جر مصر الى اتفاقيات كامب ديفيد التي اعقبها اغتيال السادات، فان بوش سيجر جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وسيتم التصفيق لكل من شارك في عملية عاصفة السلام وعندها فان السادات سيكون تاريخياً كبش الفداء ولو تريث انور قليلاً فلربما ناله حظ من التصفيق ولضم وساماً الى اوسمته واصبح بطلاً من ابطال السلام كما هو بطل الحرب والعبور.

يا قوم في زحمة الاحداث وتراجع الملأ والعلية لا تتراجعوا وكونوا على الاصل من العهد مع الله ان فلسطين كلها لنا وان البيت لنا وان القدس لنا ولو كره المتخاذلون

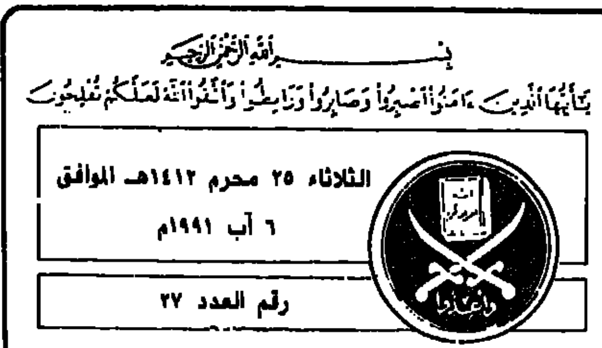
صحيفة أسبوعية اسلامية جامعة يصدرها الاخوان المسلمون الاردن
تصدر عن مؤسسة الرباط للصحافة والنشر/ اثينا - اليونان
رئيس التحرير كمال رشيد
نائب رئيس التحرير ابراهيم غرايبة
المكتب الاقليمي: عمان الاردن ص.ب ٢٤١٤ هاتف ٦٩٢٨٥٢/ ٦٩٢٨٥٣/ ٦٩١٥١٦ فاكس ٦٦١٧٧٣
التوزيع: وكالة التوزيع الاردنية هاتف ٦٢٧٦٤٤



---

* في بيان حماس «٧٧»

# لا لمؤتمر بيع الارض.. ولتستمر الانتفاضة المباركة

# الرباط

١٦ صفحة — ٢٠٠ فلس

بسم الله الرحمن الرحيم
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

الثلاثاء ٢٥ محرم ١٤١٢هـ الموافق ٦ آب ١٩٩١م
رقم العدد ٢٧


## حواتمة: المقترحات الأمريكية خطوة للأمام

وصف الأمين العام للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين المقترحات الأمريكية للتوصل الى حل سلمي للنزاع في الشرق الأوسط بأنها خطوة للأمام. وأضاف في حديثه لرويتر إن الأحلام الكبرى توقفت منذ زمن بعيد ولكن الواقعية شيء ورفع الراية البيضاء شيء آخر. وشدد على ضرورة تمثيل الفلسطينيين بوفد من الأراضي المحتلة وخارجها عبر منظمة التحرير الفلسطينية.

# * هل يدخل الاردن نفق السلام المظلم؟؟

ليس أمام الأردن الا الدخول في نفق (السلام) المظلم أو التعرض لما تعرض له العراق، بهذه المقولة لخص مسؤول أردني كبير الموقف الذي يمر به الأردن هذه الأيام، ويبدو أن دخول النفق المظلم أصبح مسألة وقت لا أكثر، فالرئيس بوش أعرب عن أمله في أن تكون الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي (قريبين) من عقد مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الاوسط في تشرين الأول المقبل. وقد اثبتت التجارب أن آمال الأمريكيين ترقى لرتبة الحقائق.

شامير الذي يرى بأنه احرز انتصاراً دبلوماسياً يؤكد في حديث أمام الآلاف في الجامعة العبرية:

«إن القدس عاصمة اسرائيل لا يمكن أن تكون أبداً محلاً لمساومات دولية وانها أساس إيماننا وأمننا وآمالنا».

ويضيف في مكان آخر ان اسرائيل لن تقبل بوجود فلسطينيين في المؤتمر لم توافق على حضورهم. ومؤتمر السلام نفسه في العرف الاسرائيلي ليس أكثر من جلسة افتتاح لمفاوضات ثنائية منفصلة.

الرئيس السوري لا زال يصر على أن يبقى المؤتمر قائماً حتى يقام السلام رغم أن هذا لا يمنع من قيام مفاوضات منفصلة كما قال للواشنطن بوست.

والأردن لم يعد مطلوباً منه اكثر من ايجاد مظلة مناسبة للتمثيل الفلسطيني وهو لن يعارض الطلب في حال موافقة منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تصدرعنها معارضة للمظلة المشتركة، وقد ألمح الياس فريج في واشنطن إلى أن مشكلة التمثيل الفلسطيني في المؤتمر قد حسمت. في حين لا زال الرئيس الفلسطيني يؤكد بأنه لن يقبل بد من لتمثيل الفلسطينيين في المؤتمر!

زيارة وزير الخارجية الأمريكي لدول المغرب والحديث عن ٥ تشرين الأول كموعد لمؤتمر السلام مؤشر آخر الى ان دخول النفق المظلم أصبح قريباً. خاصة أن المملكة المغربية شهدت دخول نفق الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود في العام ١٩٨٢، وفي المغرب تم الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلاً شرعياً ووحيداً للشعب الفلسطيني عام ١٩٦٤، فهل تكتمل زوايا المثلث بعقد مؤتمر السلام!

***

يبدو أن السؤال الأدق متى يدخل الاردن نفق السلام المظلم، فلم يعد هناك ما يراهن عليه، بعد أن ثبت بعد أزمة الخليج أن الشعوب غير قادرة على الحركة والتأثير، وبعد أن اصبح الاستسلام للقدر الامريكي من أركان ايمان أكثر الأنظمة العربية ثورية!

شارون - الذي لن يوافق على اقتراح شامير بحضور المؤتمر يقول إذا كان المؤتمر سيحقق السلام فانني سأؤيده ولكن للأسف انه مؤتمر سيؤدي الى الحرب!!!

إذا كانت وجهة نظر (الرسميين) العرب توجب دخول النفق فربما يكون هذا النفق قبراً إذا صحت توقعات شارون-والتي غالباً ما تصح - عندما نستعد للسلام والاعداء يستعدون للحرب سيدفن من في داخل النفق.

سينجو من يبقى خارج النفق من الذين يؤمنون بأن الجماهير لا زالت تمتلك امكانات التأثير والتغيير ومن الذين يؤمنون بحقائق التاريخ.. ومن الذين يؤمنون قبل كل شيء بالوعد الالهي بالنصر والتمكين لهذه الأمة طال الزمان أم قصر! والذين يكفرون قبل كل شيء بالقدرية الأمريكية - الاسرائيلية!

## الافتتاحية

### ولاؤنا لله وحده

لأننا نصدر عن دعوة سماوية سمحاء محكمة، لا يأتيها الباطل ولا يجانبها الحق، فإن دعوتنا تكون واضحة المعالم ثابتة الخطى قوية الأداء، ولا يبقى للنجاح إلا عزم الدعاة وثباتهم.

ولأننا نبتغي خير الانسان وكرامته وسعادته ورفع الظلم عنه فإننا نجد الناس يدخلون في دين الله أفواجاً، ونجد الحكام يصطدمون برموز الحركة حيناً، ويلاطفون حيناً آخر. فالحركات الاسلامية تنهل من منهل واحد، وتهدف الى هدف واحد هو استئناف الحياة الاسلامية، ولكن تختلف الوسائل فتختلف الممارسات والنتائج، ولا يقال هنا ان الحركة الاسلامية موالية لنظام بعينه.

وحين تأخذ دعوة الاخوان المسلمين بأسلوب الوضوح والحوار والمجادلة بالتي هي أحسن، خطوة أولى للعمل، وإعذاراً إلى الله، وتحاشياً للفتنة، ونأياً عن شر يربو وأمل يخبو، فليس لأنها توالي نظاماً بعينه، وتستظل بظله، وتلتمس مودته، وتسير على رغبته، بينما تصطدم مع نظام آخر وترفع العقيرة لنظام ثالث، وتسعى لتغيير نظام رابع.

والاختلاف ما جاء من حركة الاخوان من قطر إلى قطر وربما جاء الاختلاف من مواقف الأنظمة والحاكمين من قطر الى قطر، وربما جاء من طبيعة البلد وظروفه ومدى وعي الناس فيه، ومدى إقبالهم على دين الله، وقد يأتي نظام ليعلنها حرباً شعواء على الاسلام والمسلمين، فيستفز عباد الله ويستدرجهم إلى الفتنة أو الصدام، وقد يلجأ نظام آخر إلى الحكمة وطول النفس، وإلى استقراء التاريخ والإفادة من التجارب. ولا يسوء الحركة الإسلامية أن تلتقي مع نظام ما في موقف ما، وأن تختلف معه في مواقف أخرى على هدي من دين الله.

ويخطىء السياسيون والمفكرون والمحللون حين يحاولون التفريق بين حركة الاخوان المسلمين في قطر عنها في قطر آخر، وكيف يكون هذا التفريق وهي حركة عالمية تقوم على منهج واحد وتربية إخوانية واحدة، وتلتقي في تنظيم عالمي واحد، وتخضع لتقويم واحد.

إن التفاوت إن وجد فهو في طبيعة الحكام وأساليبهم وفي طبيعة البلاد وظروفها وأحوالها، ومن هنا يصعب على الاخوان المسلمين في أي بلد من بلاد الله أن يكونوا تبعاً لنظام بعينه، لأن الولاء لله وحده، له الحكم وله الأمر.

# * نواب الشعب يقولون كلمتهم في الحل السلمي

ص ٣

## السفير الاسرائيلي في مصر: الهجرة اليهودية اساس قيام دولة اسرائيل

القاهرة - في مقابلة اجرتها صحيفة الأخبار مع افراهام دويك السفير الاسرائيلي في القاهرة قال إن الهجرة اليهودية هي أساس قيام دولة اسرائيل وان من حقنا ان نستوعب أي عدد من اليهود يصل إلينا وقال ان التمثيل الفلسطيني لا بد أن يقتصر على سكان الضفة الغربية وقطاع غزة والاردن، ورفض ان يكون هناك تمثيل لمنظمة التحرير الفلسطينية.

## عرفات: دول الخليج أوقفت مساعداتها للمنظمة قبل دخول العراق للكويت؟

في حديث مع إذاعة مونتيكارلو قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أن دول الخليج أوقفت المساعدات التي كانت تقدمها لمنظمة التحرير قبل أن يدخل العراق الكويت بثلاثة اشهر، وقال ان خسائر الفلسطينيين بلغت ١٢ مليار دولار جراء أزمة الخليج، وأضاف ان الجرائم التي يتعرض لها الفلسطينيون في الكويت لا يمكن السكوت عليها خاصة عندما تنشر الاسماء والتفاصيل للجرائم التي تعرض لها النساء والأطفال.

## ٢٨٠ وحدة سكنية في هضبة الجولان

صادق رؤساء وزارة الاسكان على اقامة حوالي ٢٨٠ وحدة سكنية في هضبة الجولان، وذكرت الاذاعة الإسرائيلية ان اقامة هذه المساكن تقرر منذ عام الا ان ذلك تأجل نتيجة صعوبات بيروقراطية.

## براك: زيادة استخدام الاسلحة النارية في الانتفاضة

قال رئيس أركان جيش الدفاع الاسرائيلي الجنرال (ايهود براك) ان هناك خلايا تخريبية مدربة بأسلحة نارية في المناطق وأكد ان جيش الدفاع الاسرائيلي وقوات الأمن يبذلان جهوداً لإلقاء القبض على افرادها، وأضاف براك في مقابلة إذاعية، ان الجيش سيواصل البحث عن سبل لمواجهة التغيرات التي طرأت مؤخراً على أحداث الانتفاضة والتي تتمثل في زيادة استخدام الاسلحة النارية.

## هموم مواطن

الرباط

### «جيش محمد» نظرة موضوعية

خالد خليفة المعايطة

في تعاملنا مع أي حدث - بغض النظر عن حجمه وتأثيره - لا بد ان نمتلك منهجية صحيحة تعتمد اسساً ومعايير ووسائل سليمة وموضوعية فهذا يكفل المعالجة الناجحة ويحد من الآثار السلبية لهذا الحدث.

اما التعامل بخلاف هذا واعتماد النظرة الأحادية والتفكير باتجاه واحد فإنه يزيد من حجم المشكلة ويزيد من احتمالية تجذرها، حتى وان افرز في ظاهر الأمر حلا لكنه سيبقى سطحياً.

نقول هذا ونحن نتابع قضية ما يسمى (جيش محمد) التي شكلت حدثاً عاماً يتداوله المواطنون على مختلف مستوياتهم الاجتماعية والثقافية بطرق وأساليب مختلفة، وبعيداً عن ردود الأفعال الشعبية نود ان نقف على منهجية التعامل مع هذه القضية وخاصة على الصعيد الرسمي - عبر النقاط التالية:

١ - في الوقت الذي نرفض فيه كل انواع العنف غير المبرر ونعلن حرصنا على أمن وسلامة هذا البلد المرابط، فإننا نرفض بعض ممارسات الأجهزة الأمنية كالمداهمات الليلية وترويع البيوت الآمنة، والاعتقال التعسفي وطرق التحقيق غير الانسانية لأن هذه الممارسات تخالف الأنظمة والقوانين وتنتهك كرامة المواطن ولأنها تشكل تهديداً لأمن واستقرار الوطن بنفس المقدار - وقد يزيد - عن التهديد الذي يشكله اعتداء مواطن على احدى المؤسسات او الأفراد.

٢ - من حق الأجهزة الأمنية ان تحافظ على أمن الوطن والمواطن بطرق مشروعة لكن ليس من حقها ان تصدر أحكاماً فهذه من مهام القضاء فالأمن مطالب بتقديم الادلة والبراهين فقط ولا يقبل منه اطلاق حكم (بالاجرام) و(الارهاب) على من لم يصدر بحقه حكم قضائي فالمتهم بريء حتى تثبت ادانته، لذلك فليس مقبولاً الوصف الذي استعمله الناطق الرسمي بأنه تم اكتشاف تنظيم (اجرامي) نقول هذا ليس تبريراً لسلوك أحد وانما تكريساً لمفهوم وتجذيراً لمنهج.

ومما يثير الاستغراب تعامل بعض الصحف المحلية بنفس الطريقة وتسابقها في اطلاق الاتهامات (بالاجرام) و(الارهاب) و(الارتباط بجهات خارجية).

وهذا سلوك لا يليق بمؤسسات دولة القانون والدستور ولا يعبر عن نهج حضاري لصحافة مجتمع الحرية والديمقراطية، فالحكم للقضاء أولاً وأخيراً.

٣ - بغض النظر عن المسميات الا ان تقديرنا لمدلولات الاسماء لن يتأثر (فجيش محمد) أو (الجهاد) وغيرها من الاسماء لها امتداد في عقيدة المسلم، فكل مسلم صادق يتمنى أن ينال شرف الانضمام الى (مفهوم) (جيش محمد) الذي يعني العزيمة الصادقة للتضحية في سبيل رفع راية الاسلام وازالة الظلم والاحتلال عن الارض الاسلامية والانسان المسلم وسنبقى نعتز بآمالنا بأن نكون جنوداً على نهج محمد عليه الصلاة والسلام نسعى لتحقيق الأهداف (الحقيقية) للجهاد بغض النظر عن استخدام هذه الاسماء من قبل البعض بشكل لا يليق بها.

٤ - لا بد من الوقوف على مثل هذه الاحداث وقفة علمية صادقة ودراسة دوافعها وظروفها، والتعامل بشكل جاد وسليم مع ابعادها السياسية والاجتماعية والعقائدية عبر دراسة علمية موضوعية تقوم بها جهات اكاديمية بالتعاون مع المؤسسات الرسمية، اذا كانت الدولة مخلصة في ايجاد حلول جذرية لمثل هذه الظواهر اما اذا أرادت ان تتعامل معها - كما تتعامل دائماً - بشكل سطحي وان يكون الطابع الأمني هو الغالب على شكل

البقية ص ١٤

## افتتاح السوق المدرسي الثاني

تحت رعاية عطوفة رئيس بلدية الزرقاء السيد ياسر العمري افتتح في قاعة المنتدى الثقافي الرياضي السوق المدرسي الثاني لهذا العام.

وحضر الافتتاح عدد من وجهاء المدينة وجمهور غفير من المواطنين.

وحول أهداف السوق تحدث الأستاذ عبد الله الشمايلة مدير السوق فقال: إيماناً منا بواجبنا الإسلامي نحو خدمة المجتمع وشعورنا بالمعاناة والصعاب التي يقاسيها المواطنين من ثقل تكاليف توفير الأدوات والاحتياجات المدرسية لأبنائهم سعينا والأخوة الكرام في الهيئة المشرفة على السوق لعمل جاد يهدف أولاً وأخيراً إلى تخفيف الأعباء عن الأهل فيما يتعلق بالاحتياجات المدرسية وكانت إقامة هذا السوق بمظهره الإسلامي ثمرة جهد مبارك على طريق التنمية الإسلامية وخدمة المجتمع.

اما المواطنون الذين زاروا السوق فيقولون:

المواطن حسين عبد القادر: السوق ممتاز وأسعاره مقبولة ومخفضة ولكن هناك تركيز على احتياجات الأطفال أكثر ولو كان التركيز موجها لتوفير الكتب المدرسية أعتقد أنه سيكون أفضل.

الآنسة ناريمان زهدي تقول:

فكرة السوق ناجحة جداً وتوفر جهداً ومالاً على الأهل والطلاب والملفت للانتباه في السوق أنه بالإضافة لاحتياجات المدرسة فإنه يحتوي على ألعاب الأطفال وزهور الزينة بمعنى أنه شامل والتسوق فيه متعة حقيقية.

الطالب سامر ابراهيم قال:

السوق يساعد في تخفيف الأعباء عن الأهل بالنسبة لأبناء في المدارس بالإضافة لتوفير الجهد والوقت ولكن أرى أن هناك نقصاً في توفير احتياجات طالب الجامعة أو الكلية ونتمنى استمرار مثل هذا السوق التخصصي لما فيه من خير للمواطنين.

وجدير بالذكر أن السوق الأول أقيم العام الماضي وقد لاقى نجاحاً رغم العقبات التي اعترضته ويمثل السوق هذا العام قفزة نوعية في مختلف المجالات عن العام الماضي ويحتوي السوق هذا العام على جناح الألبسة والأحذية جناح القرطاسية، جناح الكتب، جناح الأشرطة والملصقات، جناح الزهور، جناح الأسماك، جناح الألعاب، جناح الفيديو، جناح المأكولات والمرطبات، إضافة لزوايا أخرى متنوعة.

ويستمر السوق حتى نهاية شهر آب الحالي.



## إقبال جماهيري حاشد على مهرجان أنشودة المرأة الأولى

من مندوب الرباط -

أقيم في الجامعة الأردنية خلال الأسبوع الماضي أسبوع للمرأة وهو الثاني من نوعه في هذه الجامعة، نظمت هذا الأسبوع اللجنة التحضيرية لاتحاد الطلبة في كلية الآداب. وقد اشتمل الأسبوع على معرض متكامل استمر على مدار الأسبوع الماضي يضم ما يفيد المرأة من لباس وكتب ومتفرقات كما اشتمل الأسبوع على محاضرات وندوات خاصة بالمرأة ألقاها وشارك فيها عدد من أساتذة الجامعة وضيوف من خارجها.

وكان من أبرز فقرات هذا الأسبوع «مهرجان أنشودة المرأة الأول» الذي شاركت فيه ثلاث فرق للنشيد الإسلامي: الروابي والهدى وفرقة بدر وقد لاقى المهرجان حضوراً متميزاً فاق المتوقع وخصوصاً في الأيام الأخيرة منه حيث اضطرت اللجنة المنظمة للمهرجان لتمديده يوماً واحداً.

## رسالة عجلون

• بدعوة من دار القرآن الكريم لمسجد عبين ألقى نائب اربد فضيلة الدكتور أحمد الكوفحي محاضرة قيمة عن ذكرى الهجرة النبوية الشريفة عرج فيها على واقع المسلمين. محللاً الأحداث السياسية الحالية والتاريخية الغابرة مؤكداً أن العزة والنصر والغلبة لهذا الدين وحضر المحاضرة جمهرة كبيرة من الشباب المثقف من مختلف مناطق اللواء وكان عريف الحفل الأخ ضيف الله أبو طاعة.

• في دار القرآن ببلدة كفرنجة بمنطقة عجلون جرى مهرجان حافل أيضاً بذكرى الهجرة النبوية الشريفة.

وقد حضر المهرجان جمع غفير من أهالي كفرنجة وعنجرة وعجلون.

وكانت اشراقات إسلامية عرج فيها المحاضرون على الدروس المستفادة من ذكرى الهجرة النبوية وآثارها والعوامل التي أدت إلى انتصار الحركة الإسلامية في بداياتها والدروس المستفادة من هذه الهجرة.

## مخيم كشفي

تحت رعاية متصرف لواء جرش السيد أحمد اللوزي أقامت كشافة جمعية المركز الإسلامي/الزرقاء مخيماً كشفياً للفرق الكشفية العاملة في الجمعية.

وقامت الكشافة خلال فترة المخيم التي استمرت ثلاثة أسابيع وشارك فيها حوالي ٤٠٠ كشاف بتقديم خدمات عامة لقرية الجبة التي أقيم فيها المخيم شملت حملات طبية مجانية وحملات نظافة وقد اختتم المخيم بمهرجان كبير حضره رئيس المجلس القروي للجبة.

## رسالة المفرق

المفرق - الرباط من صالح قازان

* باشرت فرقة الضياء للعمل المسرحي التابعة للمنتدى الاسلامي للشباب استعداداتها على بروفات المسرحية الاسلامية الهادفة (عالم وطاغية) للكاتب الاسلامي الدكتور يوسف القرضاوي وقد تم اختيار هذا النص لما يتضمن من مواقف عظيمة تتمثل في مواقف العلماء ضد الظلم والطغيان واستعذاب الموت في سبيل الله والمبدأ.

* تم في الاسبوع الماضي تخريج دورة تحفيظ القرآن الكريم الثامنة والتي تنظمها جمعية المركز الاسلامي وذلك في مسجد مدرسة الاخاء الاسلامي وقد تخلل الحفل بعض الأناشيد أدتها براعم الاعتصام الاسلامية واسكتشات هادفة قدمها الطلاب وفي نهاية الحفل تم توزيع الشهادات على الطلاب وقدمت الهدايا للطلاب المتفوقين.

* تحت رعاية الدكتور بسام العموش تم في الاسبوع الماضي تخريج الدورة السادسة لتحفيظ القرآن الكريم في بلدة منشية بني حسن/المفرق وقد قدمت الجوائز اللجنة المركزية لرعاية شؤون المساجد والمركز الاسلامي وجمعية منشية بني حسن الخيرية فجزاهم الله خيراً.

## شعر

سامح أخاك إذا خلط ... منه الاصابة بالغلط
وتجاف عن تعنيفه ... إن زاغ يوماً أو قسط
واعلم بأنك ان طلبـ ... ـت مهذباً رمت الشطط
من ذا الذي ما ساء قـ ... ـط ومن له الحسنى فقط؟!





# نواب الشعب يقولون كلمتهم في الحل السلمي



## الأزايدة - الدخول في المفاوضات سيزيد من ضعف الأمة وتمزقها.



## مجلي - لا سلم مع الاحتلال لأن الاحتلال نقيض السلم والعدل.



## الفقير - لا أجد نفسي متفائلاً في المدى المنظور لكني متفائل من خلال المدى غير المنظور.



## الخوالدة - المؤشرات تدل على أن منظمة التحرير والدول العربية قبلت بالحل السلمي.



## البستنجي - إن تمت المفاوضات فهي في صالح اسرائيل بشكل مطلق.

**بدأت الحلول السلمية تتصدر الأخبار في مختلف وسائل الاعلام وعلى مدى ٢٤ ساعة، وكان لا بد لنا أن نعرض هذا الأمر على مجموعة من النواب من مختلف الكتل النيابية للوقوف على حقيقة ما يجري حول هذه الحلول كان للرباط عدة لقاءات مع بعض النواب هم النائب الدكتور علي الفقير والنائب أحمد قطيش الأزايدة والنائب حسين مجلي والنائب مطير البستنجي والنائب نواف الخوالدة.**

اجرى التحقيق: خالد حرز الله

• (الرباط) جميع المؤشرات الحالية التي تمر بها امتنا العربية تدل على أن هناك اقتراباً من المفاوضات مع العدو الاسرائيلي، ما هو موقفكم الصريح من تلك المؤشرات؟

* النائب أحمد قطيش الأزايدة (الناطق الرسمي للاخوان المسلمين) قال:

موقفنا من هذه المفاوضات بأنه من الواجب علينا ألا نذهب ابتداء لأنها تتناقض مع منطلقاتنا كاسلاميين، ولو سلمنا ولن نسلم بامكانية عقد مفاوضات فالأمة في اسوأ مرحلة من حياتها وبالتالي ليس من الحكمة ولا من الصواب الذهاب الى مثل هذه المفاوضات تحت اي غطاء ولا بأي صورة.

• النائب حسين مجلي عضو الكتلة الدستورية اجاب:

موقفي الصريح والمبدئي والواضح أن لا سلم مع الاحتلال لأن الاحتلال نقيض السلم ونقيض العدل

• النائب الدكتور علي الفقير أجاب حول هذا السؤال فقال:

قد اختلف معك في تحديد المؤشرات التي استنتجت أن هناك تطابقاً بين الرأي المطروح في العالم العربي، وبين رأي العدو الاسرائيلي، باعتقادي أن الواقع العربي الآن مختلف التوجهات فبعض الدول العربية ضالع مع العدو الاسرائيلي في التعامل وهناك دول العربية قريبة من هذا التعامل الضليع والخياني وهناك بعض الدول العربية لا تملك من امرها شيئاً لأنها تخشى على نفسها أن تقول في هذه المرحلة (لا).

ولا يمكن أن نسوي بين موقف هذه الدولة وبين تلك الدول باعتقادي يجب ان تدرس حالة كل دولة على حدة وتعطى عندها الحكم المناسب حسب امكانياتها وقدراتها في مقاومة الهجمة اليهودية الصليبية على عالمنا الاسلامي والعربي.

وان هذا التطابق مختلف المقاصد فباعتقادي ان هناك مناورة عربية لاحراج العدو الاسرائيلي من خلال قبوله للطروحات الأمريكية، وربما تكون هذه خدعة امريكية للعالم العربي للحصول على اكبر قدر ممكن من التنازلات حتى تأتي موافقة اسرائيل على هذا المؤتمر كنوع من اللعبة الأمريكية على الوطن العربي، بعد أن تأخذ من الأمة العربية كل ما تحتاجه من الفكر اليهودي والتوجه اليهودي ومباركة احتلال الوطن ومساعدة اليهود أن يحصلوا على الشرعية الغربية والاسلامية بالاضافة الى الشرعية الدولية التي اتفق عليها مجلس الأمن والأمم المتحدة وإننا نأمل فيما نعتقد أن الله يرعى مسيرة هذه الأمة وأن هذه الأمة ستتجاوز هذه المرحلة رغم سوئها وفداحتها وخسارتها، وسنحاول اقناع هذا الطرف الذي جر جراً الى مثل هذه التنازلات ليقف معنا في خندق واحد هو خندق الرفض للطروحات الامريكية اليهودية.

• النائب نواف الخوالدة من أعضاء الكتلة الوطنية قال حول هذا الموضوع:

السلام يدور في هذه المنطقة منذ زمن بعيد منذ سنة ١٩٦٧، وفي مؤتمرات القمة المتلاحقة ويتركز على قرارات ٢٤٢ و ٣٣٨ وكان هذا مطلب وموافقة الدول العربية وموافقة منظمة التحرير الفلسطينية واشار إلى ان الاردن يدعم منظمة التحرير الفلسطينية التي لها القرار بالرفض او الحضور لأي مؤتمر سلام والذي يدور حالياً والمؤشرات تدل على أن منظمة التحرير والدول العربية قد قبلت بالحل السلمي وبمؤتمر السلام.

• النائب مطير البستنجي أحد اعضاء الكتلة الاسلامية المستقلة قال:

لا بد لي تقديري الشخصي اللعب على الأحبال السياسية لكن ضمن مجموعة من الثوابت بحيث لا يمكن أن نسمح أو نقبل مساومة على جزء من ارض فلسطين من نهرها إلى بحرها، لكن قد نستخدم من الممكن حتى لا نظهر أمام انفسنا وأمام العالم وأمام التيارات الموجودة بأننا أدوات رفض قاطعة لكن يجب أن يكون هناك استراتيجية محددة للوصول الى الأهداف بعون الله.

• (الرباط) من خلال المؤشرات المؤدية للحلول السلمية كيف سيكون الواقع السياسي للأمة العربية بعد المفاوضات؟

• النائب الأزايدة:

الوضع السياسي للأمة العربية وضع سيء وهذه المفاوضات ستزيدها سوءاً وستمكن العدو الاسرائيلي من فرض كثير من اطماعه ورغباته سواء في الغاء المقاطعة الاقتصادية او في ازالة حالة العداء.. بينها وبين الدول العربية وبالتالي الدخول في المفاوضات سيزيد من ضعف الأمة وتمزقها.

• النائب حسين مجلي:

الأعداء يريدون أن يجعلوا من اسرائيل الدولة الرئيسية في المنطقة ويريدون ان يتعاملوا مع هذا الوطن ككيان جغرافي وليس ككيان قومي او ككيان عقيدي بمعنى أنهم يريدون تصفية عروبة واسلام هذا الوطن، وان يتعاملوا معه ككيان جغرافي بحيث تصبح اسرائيل أقرب الى الاردن مثلاً من قرب الاردن الى السودان، وان تصبح تركيا مثلاً اقرب الى سوريا من قرب سوريا الى اليمن هذا هو هدف الاعداء الذي يترابط مع أحداث هذه الأمة، ومن أهدافه أن يكون هذا الوطن الذي نعيش عليه معبراً لاسرائيل كدولة رئيسية في المنطقة والتي أصبحت مخزناً علنياً للسلاح الأمريكي. واصبحت الآن بقوة قياسية قياساً مع تاريخها وهي تحقن يومياً بمزيد من السكان وتزود بالدعم السياسي والاقتصادي والعسكري لتقوم كقوة رئيسية في المنطقة ولتكون في هذا الوطن معبراً لها الى الوطن العربي كله واكثر من ذلك معبراً لآسيا وافريقيا ومعبراً الى المواد الخام في هذا البلد، وليكرس بقاؤها كمقدمة للمزيد من الاحتلال الاسرائيلي حسب عقيدتها ولا يمكن أن تتنازل عن أرض بل وجدت دولة اسرائيل حسب مفهوم الحركة الصهيونية لا لتبقى بل وجدت لتتوسع ولهذا يجب ان نقف شعباً واحداً في وطن واحد نواجه عدواً واحداً.

• النائب الدكتور علي الفقير:

اعتقد أن الحصن العربي والاسلامي إذا تداعى الى هذا الحد وهو قبول الوعود وتوقيع الصلح مع اليهود فانا أرى أن هناك نظرة تشاؤمية للواقع الذي سيعقب هذه المرحلة، ولا أجد نفسي متفائلاً في المدى المنظور، ولكن أنا متفائل من خلال المدى غير المنظور بناء على ما نعتقده من أن هناك لقاء حربياً بيننا وبين اليهود سيتم، وقد حددت ابعاده الزمانية والمكانية و نتائجه كذلك معروفة لنا مسبقاً.

فباعتقادي أن هذا الوجود مهما حاولوا إضفاء الصفة المشروعية العربية والاسلامية والدولية عليه فإنه لن يبقى لأنه جزء مرفوض من جسم الأمة العربية، ونحن نعول كل التعويل على قانون الرفض الذي أودعه الله في الجسم البشري كما اودعه في جسم الأمة ككل، وهو أن نرفض كل دخيل كالوجود اليهودي والصليبي ولا بد أن ينتهي ولو بعد حين.

• النائب نواف الخوالدة:

الناظر للدول العربية بعد أزمة الخليج وبعد أحداث العراق قد يستغرب أن هذه الحقبة الزمنية لم يمر مثلها منذ زمن الرسول ﷺ للظروف التي اتت على هذه الأمة وتفككها واستئساد امريكا واسرائيل في الجهة المقابلة، فالآن نعيش في واقع خانق جداً نجد فيه المضايقات خصوصاً على الاردن سواء كان من الدول العربية او من امريكا والدول الاجنبية.

الذي ندعواليه لنحن كعرب أن

البقية ص ١٤

# كلمة حق أريدُ بها وجه الله

ذكر مصدر مسؤول بأن الأجهزة الأمنية توصلت الى اكتشاف تنظيم اجرامي، اعترف اعضاؤه بعدد من الاعتداءات والاستطلاعات ضد أهداف مدنية خلال الأشهر الماضية، كما أدلوا باعترافات مفصلة حول كيفية تدبيرهم لهذه الجرائم، وتبين أن هذا التنظيم مؤلف من مجموعة تطلق على نفسها اسم: (المجاهدون في سبيل الله) حيناً، وجيش محمد حيناً آخر، وقد مارست شراء الأسلحة وتهريبها، وتدريب عناصرها على استعمالها للقيام بعمليات اجرامية تستهدف زعزعة أمن البلد واستقراره، كما تبين بالدليل القاطع، وبناء على اعترافات عناصر التنظيم أنهم قاموا بتنفيذ عدد من العمليات الاجرامية خلال الأشهر الماضية.

بقلم النائب الدكتور محمد أبو فارس

وعند سماع هذا البيان وقراءته من الصحف بدا لي أن أسطر الملاحظات التالية:

أولاً: إن كل مواطن في هذا البلد يشجب بقوة وحزم كل اعتداء على أي مواطن سواء كان مسلماً أو غير مسلم، ويبرأ إلى الله من أي غدر من أي جهة كانت، هذا ما يمليه اسلامنا وديننا وشريعتنا السمحاء، وينبغي أن يلقى الجزاء العادل من ارتكب جريمة من الجرائم، حفاظاً على أمن الناس وسلامتهم العامة.

ثانياً: كنا نرغب من كل قلوبنا ألا يصدر هذا البيان الذي أعلن الحكم صراحة بإدانة نفر من المواطنين ووصفهم بالاجرام قبل أن يصدر القضاء العادل النزيه حكمه بالقسط بعد أن يكفل لكل متهم من هؤلاء حقه في الدفاع عن نفسه دون اكراه أو تخويف بل تهيأ له أجواء الحرية ليستعين بجميع الأسباب التي تدفع عنه التهمة الظالمة وتبرىء ذمته ولكن الذي حصل غير هذا تماماً إذ صدر الحكم على المتهمين قبل أن يصل الأمر الى القضاء وهذا أمر يقلق النفوس ويبعث على الارتياب وعدم الاطمئنان الى علاج الموقف علاجاً عادلاً سليماً.

ثالثاً: لقد عودتنا الأجهزة الأمنية في اكثر من بلد عربي أن تنتزع من المتهم البريء تحت وطأة التعذيب ـ اعترافات واقرارات بوقائع وأحداث، لم يسمع بها، ولا صلة له بها من قريب أو بعيد، وإنني لأذكر على سبيل المثال أن دولة عربية مجاورة قد أطلق أحد الناس النار على رئيس جامعة فيها فأرداه قتيلاً، فشنت حملات اعتقالات شملت المئات، وصبت الأجهزة الأمنية جام غضبها على الناس، تفتنهم بالنار ومشتقاتها، مما جعل بضعة وثمانين رجلاً كل واحد منهم يصرح بأنه أطلق النار على المقتول فأرداه قتيلاً مع أن القاتل واحد فقط لقد هان عند كل واحد من هؤلاء أن يعترف بارتكاب أمر لم يرتكبه فراراً من أساليب التعذيب الوحشية مع أن العقوبة التي تنتظر القتل ظلماً، لقد آثر الموت على هذه الحياة الشقية الجهنمية واصبح الموت لديه أمنية يتمناها، كما قال الشاعر، وحسب المنايا أن يكن امانيا.

ولقد التقيت مع علماء ودعاة سمعت منهم حول أساليب التعذيب ما تشيب لهولها الولدان، وصرحوا لي بأن الذي يقع تحت أيدي الوحوش الكاسرة من الزبانية المتخصصين في التعذيب يضطر الى ان يوقع لهم على بياض، ليكتبوا التهمة التي يريدون ليحكم بالعقوبة التي يقررون.

رابعاً: إن الأحداث التي اشار إليها التصريح المذكور جلها قد وقع قبل ستة أشهر وبعضها حدث قبل ما يقارب سنة، فلم سكت عنها هذه المدة الطويلة، ولم اختير هذا الوقت بالذات للحديث عن هذه الأفعال ان حدثت؟، ولم تم هذا الاعلان قبل أن يحول المتهمون الى القضاء العادل النزيه ليقول كلمته؟

خامساً: لقد زامن هذا التصريح وقتاً عصيباً في تاريخ هذه الأمة، وهو اقبال المنطقة على التفاوض مع اليهود، واثناء زيارات بيكر المتكررة، التي تحمل في طياتها الأوامر للرضوخ لها، الا يؤدي هذا إلى انشغال الناس عن هذا الحدث المصيري الضخم بما يقال من اشاعات وتخرصات حول هذا الموضوع.

سادساً: لقد صيغ البيان بصيغة تحمل في طياتها تشكيك الناس في الجهاد والمجاهدين، وتثير الشكوك وغبار الريبة في كل من ينذر نفسه ليكون مجاهداً في سبيل الله ليقاتل اليهود مغتصبي قبلة نبيه الأولى ومسرى رسوله محمد ﷺ ومعراجه ان الصيغة تشير بأصابع الاتهام الى كل مجاهد ومن ثم يقلع الناس عن مساعدته ومعاضدته وتأييده مادياً ومعنوياً.

وهذا العنوان: (جيش محمد) أول ما سمعناه وقرأناه كان باسم جماعة مجاهدة من أحد أبطالها وروادها طالب الشريعة بكلية الشريعة الشهيد مروان عرندس، الذي قاد عملية بطولية ضد قوات الاحتلال اليهودية التي تدنس أرض فلسطين ومعه اخوان مجاهدان فسقطوا جميعاً شهداء بعد أن صرعوا من اليهود بضعة وسبعين يهودياً بين قتيل وجريح.

لقد ألقى البيان بظلال الشكوك والريبة على تلك العمليات الجهادية وأصحابها وعلى كل من سلك سنن هؤلاء الأبطال، وسيسلك الطريق فيما بعد.

سابعاً: يلاحظ أنه بعد الاعتقالات التي تمت منذ بضعة أشهر أن العمليات الجهادية ضد اليهود قد توقفت، فمن المسؤول عن هذا؟ ومن المستفيد من وقف هذه العمليات الجهادية التي اقضت مضجع اليهود، وقذفت في قلوبهم الرعب والهلع.

ثامناً: سمعت أن مراسلة يهودية في بلد عربي صاحب تجربة ديمقراطية [illegible] تراسل اذاعة اليهود ووسائل الاعلام [illegible] اليهود على أرض فلسطين، في الوقت [illegible] تطارد فيه الصحوة الاسلامية، وتشن [illegible] حملات اعلامية ظالمة كاذبة لتشويه [illegible] الدعاة بل ويحال بين بعض الدعاة [illegible] وبين دخول هذا البلد.

أحرام على بلابله الدوح
حلال على الطير من كل [illegible]

تاسعاً: ان الجرأة على مهاجمة [illegible] الاسلامية والشعارات الاسلامية من [illegible] تحكم الاسلام في واقع حياتها بقصد [illegible] يتقبل الناس أي تشويه في المستقبل [illegible] تزوير في المستقبل ضد الصحوة الاسلامية [illegible] حركة اسلامية.

وإن ما ينقل من أحاديث [illegible] المسؤولين في جلسات خاصة وعادية [illegible] فيها من دعاة الحركة الاسلامية [illegible] في هذا المستنقع الآسن من التآمر [illegible] يخدم الا أعداء هذه الأمة من امريكان وأوروبيين.

عاشراً: نصيحتي لقضاتنا الأكارم [illegible] المرابط ألا يتأثروا بالدعايات [illegible] الاعلام، وما تنشره الصحف حول [illegible] وأن يتولوا النظر في القضايا التي [illegible] الوطن والمواطن،

وان يستأنف التحقيق من جديد [illegible] مفعم بالحرية والنزاهة لكل منهم [illegible] أن القضاة ثلاثة، اثنان في النار [illegible] الجنة، أما اللذان في النار فرجل قضى [illegible] على جهل ورجل عرف الحق وجار [illegible] فهو في النار.

# محمد مضية يدين الهجرة اليهودية

الاخ رئيس تحرير صحيفة (الرباط) المحترم
بعد التحية

فأرجو نشر هذا الرد بأول عدد يصدر من صحيفتكم وفي نفس المكان وبنفس الخط الذي نشر به الطعن المتجني ضد محمد سعيد مضية وذلك عملاً بحق الرد.

أود ان اصحح معلومات محرركم (ص١٢، عدد ٢٣، ٩ تموز ١٩٩١) فأشير له ان الحزب الشيوعي الاردني قد اصدر بلاغاً نشرته الصحف المحلية الثلاث ادان فيه الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفيتي الى فلسطين. ونشرت صحيفة الحزب عدة معالجات لهذه المشكلة المنطوية على مخاطر فادحة، وفي صحيفة (صوت الشعب) أكثر من مقالة تحمل اسم محمد سعيد مضية تناقش الموضوع ومنها على سبيل المثال ما نشر يوم ١٧ أيار بصدد التحضير لمسيرة العودة وجاء في المقالة: (هل يجوز استثمار حقوق الانسان لسياسة عنصرية لحمتها الاغتصاب والتوسع والعدوان؟ هل يجوز تلويث قيم الديموقراطية والانسانية بأسناد سياسة عنصرية همجية؟)، ولا يجوز لمحرر ان يستغل عدم اطلاع جمهور قرائه على ما تنشره الصحف المحلية كي يفرض أحكامه التعسفية ويحرض جمهور قرائه بشكل غير لائق.

أليس هذا المحرر ابناً على الأقل تقدير؟ وهل يقبل لنفسه ان يتخذ الثناء عليه تكئة لذم والده والتأليب ضده؟ واذا كان يظن بوجود علاقة استراتيجية ما ـ وبعض الظن اثم ـ كي ينطلق من هذه العلاقة لممارسة الطعن والتشهير فعليه أن يتقيد بمنطق بسيط للحكم والاستدلال. فأنا لم اطلع على تقرير السيد نضال مضية. ولكن ما نشرته صحيفة الرباط عن مقالة السيد غازي السعدي يشير الى استعراض لصحف سوفيتية منها صحيفة روسيا السوفيتية التي تدين الموقف الرسمي السوفيتي من هجرة اليهود الى فلسطين، والصحيفة تنطق بلسان الشيوعيين الروس.

أود ان يعرف جمهور قرائكم ان قوماً يصابون بجهالة لأن محرراً بالصحيفة لا يتبين ان يجيء بنبأ لا يدقق بالمعطيات او يتحرى الحقيقة فيجانب الحق والموضوعية ويبني حكمه على ذعائم نخرة كي يغمز من قناة الشيوعيين الأردنيين ويطعن في وطنيتهم، والاستاذ نضال مضية يعرف والده جيداً ويتذكر كم جاع هو وكم عانى العوز مع اشقائه كي يتمسك والده باملاء الضمير ويرفع المصلحة العامة على الخاصة. يتذكر نضال واشقاء نضال، واحياناً يتندر، والدهم صاحب بسطة الخضار يأبى الغش والكذب ويخسر في تجارته فينجده اشقاؤه وشقيقاته بما يسدد خسارته ويطوي التجربة العاثرة. والذي لا يعرف الصقر يشويه يا محرر (الرباط)!!

والمحرر مطالب بالحرص في استخدام مفردات لغته. إن محمد سعيد مضية لا (يركز) على ترجمة أعمال الأديب السوفيتي جينكيز ايتماتوف، هي مرة واحدة لمقتطف من [illegible] نشر على حلقتين يتضمن ادانة للاستبداد الذي يخرب [illegible] واعلان لدور الدين في تطوير الحضارة البشرية وفي [illegible] الروح البشرية التي غذتها الحروب والفاشية وسيطرة [illegible] وهي نفس دعوة المنور المسلم العربي عبدالرحمن الكواكبي [illegible] كتابه (طبائع الاستبداد) ودعوة ابن المقفع في كتاب [illegible] ودمنة) اذ يسخر من اختلال القيم ويشهر بالطغيان واستبداد القوة الغاشمة. وهذه النزعة الانسانية ملك للبشرية ورافد [illegible] نبتة الخير في الضمائر. وكل عمل أدبي يغدو ملكاً للناس [illegible] نشره على الناس ولا علاقة له بكاتبه اذا ما انحرف هذا الكاتب وموقفي من هذا الكاتب بالذات يجده محرركم في مجلة (صوت الشعب) ايضاً.

أما اذا كان له رأي آخر في علاقة النص الأدبي بكاتبه [illegible] هذه قضية ثقافية لا تحسم بالعسف والتزمت، فالثقافة [illegible] بالحوار وبالمواقف المتسامحة ازاء تعارض الآراء. الثقافة [illegible] الذهنية المرنة والباحثة بدأب ومثابرة في كل ما يغني الطاقة الروحية للانسان ويعينه على الصمود بوجه الاعصار الجارف لعربدة القوة الغاشمة وطغيانها، فقد سقط العديد من الأدباء أمام غول الفاشية من امثال هوارد فاست وجون شتاينبك [illegible] اعمالهم «ثمن الحرية» و«المواطن توم بين» و«[illegible] القمر» زوادة للروح الانسانية تلهمها الصمود وبسالة [illegible]

محمد سعيد مضية عمان في ١٩٩١/٧/١٢





## «نفحات قرآنية» ـ ١٠ ـ
# «... فاتخذوه عدواً....»

بقلم الدكتور صلاح الخالدي

العداوة بيننا وبين الشيطان عداوة قديمة، بدأت منذ خلق أبونا آدم عليه السلام، حيث قطع ابليس اللعين على نفسه عهداً أمام الله، أن يبذل كل جهده في إغواء بني آدم: «قال: فبما أغويتني لأقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لآتينهم من بين أيديهم، ومن خلفهم، وعن أيمانهم، وعن شمائلهم، ولا تجد أكثرهم شاكرين». [سورة الأعراف: ١٦ـ١٧].

وتعهد أمام الله أن (يحتنك) ويقود بني آدم: «قال أرأيتك هذا الذي كرمت علي، لئن أخرتني إلى يوم القيامة، لأحتنكن ذريته الا قليلاً» [سورة الاسراء: ٦٢].

ويرسم هذا الفعل العجيب (لأحتنكن) صورة ساخرة مريرة لأولياء الشيطان وأتباعه من بني آدم. حيث نكاد نرى الشيطان يضع (مقوداً) في عنق كل واحد منهم، و(لجاماً) شديداً لرأسه ووجهه، و(رسناً) محكماً، يضعه في رأسه ووجهه وعنقه و(حنكه).

نتأمل الشخص من جنود الشيطان، وقد وضع اللجام والرسن في رأسه، وقاده الشيطان من حنكه، فسار خلفه مستسلماً ذليلاً مهيناً، كما تسير الدابة منقادة خلف صاحبها الذي وضع اللجام في رأسها، وجرها من حنكها.

وقد حذرنا الله من الشيطان وعداوته، في آيات عديدة من كتابه، نأخذ منها هذه الآية، لنتلقى بعض نفحاتها:

قال تعالى: «إن الشيطان لكم عدو. فاتخذوه عدواً. إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير». [سورة فاطر: ٦].

الشيطان عدو لنا. هذه واحدة.

ويجب أن نتخذه عدواً. هذه الثانية.

ودعوة الشيطان لأتباعه وحزبه وجنوده (الدواب) الذين (يحتنكهم) هي أن يجعلهم من أصحاب السعير. وهذه هي النتيجة.

أي: أننا إن لم نتخذ الشيطان العدو عدواً لنا، وسمحنا له أن (يحتنكنا) فسنكون من أصحاب السعير. وهذا هو التحذير.

الشيطان عدو. إبليس عدو. وأعوانه من شياطين الجن أعداء لنا، وأتباعه من شياطين الانس أعداء لنا، وكل إنسان كافر شيطان عدو لنا، وكل نظام وكيان وحكم للكافرين، فهو كيان للشياطين الأعداء لنا. و(رأس) النظام العالمي الصليبي اليهودي الجديد الآن (بوش) هو شيطان، بل هو (الشيطان الأكبر)، وجهازه ودولته ورجاله هم شياطين أعداء لنا. واليهود شياطين أعداء لنا. وصدق الله القائل: (إن الشيطان لكم عدو). فماذا نقول للذين يخالفون عامدين هذه الحقيقة القرآنية، من المسؤولين والحاكمين والزعماء، فلا يعتبرونهم شياطين، بل سياسيين وناصحين، ولا يعتبرونهم أعداء: بل خبراء وأصدقاء!

أن نعتبر الشيطان ـ وكل أتباعه من الشياطين ـ عدواً، هذه خطوة أولى ضرورية، ولا بد منها، لكن هذه الخطوة، لا بد أن تقودنا الى خطوة أخرى أهم وألزم، وهي: «فاتخذوه عدواً».

الخطوة الثانية أهم وأولى، لأن كثيرين من المسلمين، يعتبرون الشيطان عدواً، ويعتبرون أعوانه وحزبه وأتباعه أعداء، ولكنهم في نظرتهم لهذا الشيطان، يقعون في (الخبط) والتناقض، والازدواجية و(الانفصام)!

إنهم لا يتخذون الشيطان ـ الذي يعتبرونه عدواً ـ عدواً، ولا ينظرون له نظرتهم للعدو، ولا يحذرونه حذرهم من الأعداء، ولا يحتاطون منه احتياطهم من الأعداء.

إن هذا الفريق المتناقض المتخبط من المسلمين يتخذ الشيطان العدو اللدود صديقاً، وناصحاً، ومحباً، وأميناً، وخبيراً، ومشيراً.

وإن هذا الفريق المتناقض المتخبط من المسؤولين والمتزعمين والحاكمين في بلاد المسلمين، يتخذ أعوان (الشيطان الأكبر) وأتباعه وحزبه وجنوده، أصدقاء وناصحين، وأمناء ومحبين، وخبراء ومشيرين، يتخذونهم بطانة من دون المؤمنين، ويأخذون بآرائهم ونصائحهم، يستقبلونهم في بلدانهم ـ وهم أعداء. ـ ويأخذون مبادراتهم واقتراحاتهم ـ وهم أعداء. ويستجيبون لنزغاتهم ووساوسهم ومؤامراتهم ومكائدهم في حرب الاسلام والتضييق على دعاته وجنوده، وينفذون كل ما (يوحون) به إليهم في الصلح مع اليهود، والتنازل عن فلسطين، والتفريط في حقوق البلاد والعباد.

كم يضل ويخسر من يعتبر الشيطان العدو صديقاً!
وكم يضل ويخسر من لا يتخذ الشيطان العدو عدواً!

وكم يعيش في خبط وتيه وضلال وانحراف من يتخذ الشيطان العدو اللدود، خبيراً ومشيراً ومستشاراً وناصحاً وأميناً.

وعندما ننظر من خلال منظار هذه الآية إلى الواقع العربي المر المؤلم الشائه في كل مجالاته، نعرف السبب في ذلك.

إن المسؤولين في عالمنا العربي اليوم لا يعتبرون الشيطان عدواً. وإنهم لا يتخذونه عدواً!!

مع أن الله يقول: (إن الشيطان لكم عدو. فاتخذوه عدواً. إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير). صدق الله العظيم.

## «طهي الحجارة»

هيثم ابو الراغب

يتزايد الإلحاح على التسوية السلمية للقضية الفلسطينية والتمهيد لها يوماً بعد يوم لا على الصعيد الرسمي فحسب بل على الصعيد الشعبي ايضاً، وتهيأ الأجواء المختلفة لقبول هذه التسوية التي ينادي بها ويسعى اليها الكثير ويدفعنا اليها الغرب والشرق، ويبررها ويزينها لكل من ينتمي الى هؤلاء ويعمل بوحيهم وتأثيرهم، حتى ان كثيراً من المواقف التي كانت تعد خيانية في السابق، أصبحت الآن في قمة الوطنية، وأصبح ما كان مرفوضاً سابقاً، مقبولاً اليوم ويسعى اليه بكل نشاط، وتحولت اللاءات الثلاث الرافضة للمفاوضات والصلح والاعتراف بالعدو اليهودي الى نعم لكل شيء.

ولعل من المضحك ان سبب تعثر هذه الحلول لحد الآن هو العدو اليهودي نفسه، رغم التهالك العربي، حيث لا زال العدو متمسكاً بثوابته، غير مستعد للتنازل عن شيء منها، وفي مقابل شعار الاسلاميين المشهور (فلسطين من النهر الى البحر عربية اسلامية) ظهر شعار يهودي مماثل يقول (ارض اسرائيل من البحر الى النهر).

يؤكد هذا ما أسفر عنه مؤتمر المنظمة الصهيونية العالمية الذي اطلق نداء دعا فيه جميع يهود العالم دعوة جادة وأكيدة للاجتماع في ارض اسرائيل الكبرى، والتفاهم على ان تكون ارض اسرائيل شاملة لما اغتصب حتى بعد الخامس من حزيران عام ١٩٦٧، ويأتي مخطط تهجير اليهود من مختلف بقاع العالم الى فلسطين، واقامة المستوطنات بشكل مكثف في الضفة الغربية بقطاع غزة والجولان تنفيذاً للحلم اليهودي في ارض الميعاد وتكوين اسرائيل الكبرى واعادة بناء الهيكل المزعوم.

وحين يرفض الاسلاميون اليوم ـ كما هو حالهم بالسابق ـ جميع اشكال الحلول السلمية بأثوابها المختلفة رفضاً قاطعاً، فلأنهم يعتبرونها اتجاهاً في طريق الانهيار، فضلاً عن انها تمكين للعدو اليهودي في سيطرته على الارض بشكل رسمي يحميه القانون الدولي و الأمم المتحدة.

كما أن اليهود ـ إن تمت التسوية السلمية التي يجري طبخها تحت نار هادئة ـ وبانتهاء حالة الحرب مع العرب وبالغاء المقاطعة الاقتصادية ثم باجراء التطبيع الثقافي والسياسي والسياحي الى غير ذلك، ان اليهود بهذه الحالة اقدر على كسب معركة السلم ايضاً، وسيحققون اكثر مما حققوه في معركة الحرب والسلاح.

ان لدى الاسلاميين اموراً لا تقبل المساومة، انهم لا يساومون على عقيدتهم ولا على وطنهم ولو اطبقت عليهم الدنيا، وهم لا يتخلون عما يؤمنون به من الحق ولو انكره اهل الأرض، ولا بد مهما طال الزمن ان يستبين الحق وينتصر.

وقضية فلسطين بالنسبة لنا قضية مبدأ لا تقبل المساومة. واذا تراجعنا خطوة واحدة، نكون قد خذلنا القضية وأضعناها في وقت واحد. وبجانب الرفض لأشكال المشاريع السلمية المختلفة من دولية واقليمية، مباشرة أو غير مباشرة، شاملة أو جزئية، فإنه لا بد من العمل الحقيقي المخلص الذي دعانا اليه رب العزة حين أمرنا بقوله (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...). اننا لا نريد التحليق في عالم الخيال والأوهام وانتظار الرضى الأمريكي والقبول الاسرائيلي، واللهث وراء المبادرات تلو المبادرات، ليكون مثلنا مثل الأطفال الجوعى مع امهم التي لا تملك شيئاً تضعه لهم فوضعت حجارة في القدر مع الماء، واخذت تحركها وتقلبها، والأطفال ينتظرون، وجوعهم يزداد حتى اذا مر عليها عمر بن الخطاب، رضي الله عنه سألها فقالت ـ ما في القدر الا حجارة، وانما وضعتها على النار ليظن الصغار بأنهم سيأكلون، لعلهم يتعبون من الانتظار فينامون.

ولعل هذا هو حال الشعب الفلسطيني المحروم المظلوم، فهو ينظر الى مطبخ السياسة لا يعرف حقيقة ما يطبخ، ولا يتصور نوعية الشيء الذي سيخرج منه وهو يتصور ان وراء ذلك مخرجاً يخلصه من مأزقه ويأسه وتشريده!!

وهناك تشابه في اسلوب الأم واسلوب الداعين للسلام، فكلا الاسلوبين يشير الى الافلاس التام وانعدام الحيلة، ولئن كان مقبولاً التماس العذر للمرأة مع اطفالها، فانه لا يمكن التماس العذر للحكومات التي لا تصارح شعوبها بالحقيقة ولا تعد شعبها وامتها للمواجهة الحقيقية اعداداً جاداً. وإذا كان خلاص المرأة واطفالها على يد الخليفة العادل عمر بن الخطاب الذي ذهب فأتى بالطعام وطبخه بنفسه واطعم الأم واطفالها، فلا بد لنا اليوم في مأساتنا مع اليهود من أن نجد مثل عمر بن الخطاب من جديد الذي يدرك ان مهمته هي اخراج الأمة من محنتها بدل المزيد من ضياعها ولا بد للأمة ان تعمل لاستعادة شخصيتها التي فقدتها وان تعمل لبناء كيانها على اسس فكرية وروحية ومادية تعين على النصر وتحقيق ما تصبو اليه.

وفي تاريخنا امثلة حية على كيفية تحقيق ذلك، وفي القرآن الكريم تبيان الطريق وكيفية السير عليه.

## الحركة الاسلامية وضرورة صياغة نظرية سياسية اسلامية شاملة

أمجد أبو غلوس

لا شك أن الحركة الاسلامية تمثل حضوراً واسعاً ومتميزاً في الواقع السياسي والجماهيري على حد سواء، وهي كذلك اكثر التنظيمات السياسية قدرة على توجيه الجماهير وتحريكها. ذلك لتعلق الجماهير بها على اعتبار انها المخلص المنتظر من التسلط السياسي والتبعية والظلم الاجتماعي والتحلل الأخلاقي، وعلى اعتبار أنها تمتلك منهجاً متميزاً يداعب أحلام الجماهير بالعزة والاستقلال والسيادة.

ولا شك أن هذه الآمال تمثل عبئاً على كاهل الحركة يدفعها ـ ويجب أن يدفعها ـ للتفكير في الوسيلة المثلى لتحقيق آمال الجماهير واقامة دولة الاسلام التي تحقق السيادة وترفع الظلم وتؤصل المساواة.

كل هذه التطلعات لا بد لتحقيقها من امتلاك تصورات واضحة لواقع الحركة الاسلامية وامكاناتها، ولواقع الأعداء المتربصين وإمكاناتهم، ولوسيلة الحركة في الوصول الى اقامة منهج الله في ارضه، ولطبيعة التحديات وحجمها قبل الدولة وبعدها، ولرؤية متفهمة للسياسات العالمية ودوافعها وتناقضاتها، وقبل ذلك كله وبعده لفهم عميق لكتاب الله وسنة رسوله ﷺ ولدراسة متأنية لتراثنا الاسلامي حتى لا نمضي بعيداً عن عقيدتنا. إذن نحن باختصار بحاجة الى صياغة نظرية سياسية إسلامية شاملة تضبط تحركاتنا وتوجهها حتى لا تفوت فرصة سانحة لاقامة دولة الاسلام، أو نزل ونذوب في واقعنا لا قدر الله.

وقد يقول قائل: ما الحاجة الى صياغة هذه النظرية ما دمنا نمتلك رصيداً فقهياً واسعاً نستطيع التحرك به ومن خلاله حسب مقتضيات الحال؟؟ ثم إن هذه النظرية ستحد من مجالات الحركة وتضيق واسعاً؟ وهي في

البقية ص ١٤

# حرروا هيئة الأمم من الاحتلال الأمريكي والصهيوني

عبدالله نمر درويش

إن من أهم الأسباب الموصلة إلى الأحكام الصحيحة على الاشياء والامور، وان من اهم العوامل المساعدة على التوصل الى الحقيقة في اوضح صورها، أن تسمى الاشياء والسياسات والهيئات باسمائها الحقيقية بعيداً عن التزوير والتشويه، وبعيداً عن النفاق المتقلب بتقلب المطامع والمتلون بألوان الأكاذيب.

لذلك.. فإن تسمية الكذب ـ مثلاً ـ (لباقة) وتسمية الهيمنة الاستعمارية (دفاعاً عن الشعوب) وتسمية الاحتلال البغيض (حماية) وتسمية سرقة ثروات الشعوب المستضعفة (تعاوناً أو تبادلاً للمصالح) وتسمية الأنظمة القارونية الفاسدة (انظمة شرعية).. كل ذلك، وغير ذلك من التسميات الكاذبة التي تصدرها جعبة الفراعنة والحاقدين، انما هي الضلال والارهاب واللصوصية والقرصنة البشعة، التي انتشرت الويتها في البر والبحر مع انتشار القوات المسلحة الاجنبية في المياه والأرض العربية الاسلامية، وفي باقي مياه وأراضي الشعوب وكذلك فإن تسمية ـ هيئة الاستكبار الأمريكي ـ (بهيئة الأمم المتحدة) إنما هو جزء من الفرعونية الامريكية في هذا العالم، وان (الاحتلال السياسي الشرس) لما يسمى (بهيئة الأمم) من قبل امريكا، واخضاع هذه الهيئة الدولية الى الهيمنة الامريكية لا يقل خطورة على مستقبل البشرية وعلى السلام العالمي والاقليمي، وعلى الأمن البشري كله من أقصى الدنيا الى اقصاها، عن الاحتلال العسكري الأمريكي لأرض العرب والمسلمين ولغيرها من أراضي المستضعفين.



إن هذا الاحتلال الأمريكي (لهيئة الأمم ولأراضي الأمم) هو الذي يمكن الاستكبار الامريكي من فرض الذل على الشعوب والأمم كلها، ولن تفرق امريكا بين اصدقائها واعدائها وهي توزع (بطاقات الذل) عليهم جميعاً اذا استطاعت الى ذلك سبيلا، خاصة بعدما نجحت في تركيب (الدب الأحمر) الروسي عند اقدامها، وهي تحاول اليوم بكل جهودها واساطيلها تركيع (المستقبل العربي) لارادتها الفرعونية. بعدما جربت جميع اسلحتها الفتاكة في اطفال العراق. لذلك فان جميع الذين يساعدون امريكا على فرعونيتها. ويشجعونها على استمرارها في تسمية الاشياء بغير اسمائها وهي على استعداد لاذلالهم من أجل الحفاظ على مطامع (الحفنة) القليلة من الرأسماليين، (والحفنة) الأخرى من الحاقدين، أصحاب الأصابع الخفية التي تعبث بمصير الشعب الأمريكي المغلوب على أمره، وبمصير باقي شعوب العالم، وبالسلام العالمي والاقليمي، وتعبث بما تسمى (هيئة الأمم) خدمة لمطامعها واحقادها (السامرية).

إن الرؤوس الشامخة والصقور الأبية لم تتخرج من كل هذه المواقع العفنة والمعادية لكرامة الانسان وحريته وشرفه، وإنما تخرجت من خلال نصوص الآيات القرآنية، ومن بين أحضان الدعوة المحمدية، ومن تحت رايات العزة الاسلامية والاصالة العربية والشرف الوطني، ومن مدرسة الاخوة الآدمية والكرامة الانسانية.

لقد تخرجت من هذه المواقع الشريفة الظاهرة، ولذلك فإنها وحدها القادرة بعون الله على بناء صرح السلام العالمي والاقليمي، وصناعة الحضارة الانسانية الكريمة، واستنشاق عبير الحرية الطاهرة، ولن تخيفها كل الات الدمار المجرمة التي يحشدها (المختار بوش) الحقيقية، سوف يذوقون ويلات هذه المساعدة وهذا التشجيع من امريكا نفسها، وسوف توصل الفرعونية الأمريكية العالم كله الى أحد أمرين، إما المواجهة المدمرة التي تأكل الاخضر واليابس، وإما ركوع العالم عند اقدامها، ولن ينجو العالم كله من هذا المصير المظلم الا اذا تصدى للاحتلال الأمريكي بكل صوره واشكاله وفي كل مواقعه السياسية، والاقتصادية والعسكرية. وان أول من عليه التصدي لسياسة الادارة الأمريكية الظالمة هو الشعب الأمريكي نفسه.

إن تسمية إدارة امريكا للامور بغير اسمائها حتى تبرر عدوانها يعتبر استهتاراً بالانسانية كلها، واحتقاراً للعقلية الانسانية والكرامة الانسانية. وإن الشعب الأمريكي نفسه وان شعوب حليفات الادارة الامريكية في اوروبا، وعكاكيزها في الشرق العربي والاسلامي، وان طوابير الاستجداء التي انهالت على الموائد الأمريكية ذليلة راكعة عند اقدام العنجهية (الجورجية) وعلى رأس (الشحاتين) الدب الأحمر الروسي، كل هؤلاء هم أول من تستخف الادارة الأمريكية بعقولهم وكرامتهم وانسانيتهم وزبانيته في الارض الاسلامية، ولن تهزها بعون الله تعالى كل صيحات العدوان الجائرة، كما أن جميع المتساقطين وثمن الامتحان لن يؤثروا على سير الشرفاء نحو الاهداف الانسانية النبيلة، لأن المتساقطين لم يستطيعوا التفريق بين امة تريد حريتها وكرامتها، وبين القيادات التي إن عاشت اليوم فإنها ستزول غداً.

إننا أيها الناس لا نقبل بأي حال من الأحوال ان يسمى الكذب (صدقاً) والاحتلال (حماية)، والسرقة (تعاوناً)، وإننا كذلك لا نقبل أن تسمى هيئة الاستكبار الامريكي (بهيئة الأمم المتحدة) ولا نقبل أن يسمى مجلس الاكراه الامريكي (بمجلس الأمن الدولي).. وإننا مع جميع احرار وشرفاء العالم ننتظر اليوم الذي تتحرر فيه (هيئة الأمم بكل فروعها) من الاحتلال الامريكي، كما نتمنى ان يتحرر (مجلس الأمن) من احتلال (الفيتو) الذي لم يعد له اي مبرر اخلاقي او قانوني بعدما صارت الدول الخمس دائمة العضوية فيه في قبضة ادارة بوش. وما لم تتحرر هيئة الأمم من الاحتلال الأمريكي، وما لم يتحرر مجلس الأمن من كونه (مكتباً خاصاً) لممثل أمريكا، فلن تعود ثقة الناس في هيئة الأمم او مجلس الأمن.

## ـ هل يصب النفط العربي في مرافىء اليهود؟؟

ضمن إطار حرب السلام التي يشنها دهاقنة السياسة العربية ضد المبادىء الوطنية الصهيونية مستخدمين فيها مختلف أسلحة التنازل أكد وزراء مجلس التعاون الخليجي استعداد بلادهم التام لتزويد الكيان الصهيوني باحتياجاته النفطية.

جاء ذلك في اللقاء الذي عقده وزراء المجلس مع السفير الصهيوني في أمريكا وبحضور كبار المسؤولين الأمريكيين أجروا خلاله محادثات تناولت إقامة علاقات سياسية ودبلوماسية بين الدول الخليجية والكيان الصهيوني ويأتي هذا اللقاء ليبلور قناعة شيوخ الخليج بالخطة الأمريكية للسلام في المنطقة والتي تعتبرها الولايات المتحدة أساسية في بناء الثقة بين الدول العربية والكيان الصهيوني وتنص الخطة الأمريكية على:ـ

ـ عقد اتفاقات وتقديم مساعدات للكيان الصهيوني بمجرد قبولها بمبدأ الحفاظ على أمن واستقرار الدول الخليجية.

ـ إنهاء الدول الخليجية مقاطعتها الاقتصادية لليهود.

وكان الرئيس المصري حسني مبارك قد حقق فشلاً ذريعاً في كل من بريطانيا وفرنسا عندما عجز عن اقناعهما باقتراحه لنزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة وكذلك عجز عن إقناع البلدين بالحيلولة دون استخدام القوة العسكرية في دفع العراق للتخلي عن برنامجه النووي كما كانت كل من فرنسا وبريطانيا قد رفضتا اقتراحاً آخر للسيد مبارك يدعو فيه لعقد لقاء تحضره كافة دول المنطقة بما فيها دولة «الكيان الصهيوني» وايران لبحث قضية نزع أسلحة الدمار الشامل في المنطقة.

من جانبها أبلغت حكومة «الكيان الصهيوني» شروطها للمشاركة في أية مفاوضات متوقعة مع العرب وهي:ـ

ـ أن لا تهدف المفاوضات لبحث الانسحاب «الصهيوني» من الأراضي التي يدعي العرب بأنها محتلة بل تهدف لبحث طبيعة هذه الأراضي والحقوق الأقليمية والأمنية للدول العربية ودولة «الكيان الصهيوني» وارتباط تلك الأراضي بطبيعة الديمقراطية العامة في المنطقة والعلاقات العربية «الصهيونية».

ـ في حالة إصرار العرب على اعداد جدول الأعمال بحيث يتضمن وجهة نظرهم وإذا ما أيدتهم «القوى الدولية» في ذلك فإن الجدول يعتبر لاغياً بدون موافقة الكيان الصهيوني وحتى لا تنسحب دولة الكيان الصهيوني من المفاوضات يفضل أن تكون المفاوضات مفتوحة.

ـ موافقة الكيان الصهيوني المسبقة على صيغة الدعوة للمفاوضات على أن تتضمن صيغة الدعوة بشكل عام حل مشاكل الاستقرار في «المنطقة» دون أن تتضمن الصيغة أي نواحي تفصيلية لهذه المشكلات.

ـ الفلسطينيون لا يشكلون دولة وإنما هم «جماعة» لهم مشاكل أمنية مع دولة الكيان الصهيوني والأخيرة لا تفاوض إلا الدول لذا فيحق للأردن أن يتحدث باسم الوفد الأردني الفلسطيني باعتبارها دولة معترف بها.







# الشك سلاح الانتفاضة

عبد الرحيم محمود

في مطلع شهر تموز من هذا العام وصلت سيارة خصوصية إلى قرية (إذنا) في الضفة الغربية، قادمة من الخليل، وكان فيها ركاب يتحدثون العربية ويلبسون الملابس المدنية، وبدأوا بالسير في طرقات القرية إلى أن وصلوا إلى أحد المنازل، فسألهم بعض السكان عم يبحثون، فأجابوا لا نبحث عن شيء بل إننا أصدقاء ماهر الطميزي وبيننا موعد.

في الوقت نفسه كان شباب الانتفاضة يرصدون السيارة وركابها، وبخاصة أن (ماهر الطميزي) ليس له أصدقاء من خارج القرية، وهنا بدأ الشك يدور في نفوس الشباب، وهرب ماهر الطميزي الذي كان مطلوباً لليهود الذين جاءوا للقبض عليه.

ودارت معركة سقط فيها أحد (ضيوف) ماهر، وهرب الآخرون، ونجا ماهر، لقد كان الضيوف قوات اليهود الخاصة التي كثر عنها الحديث بعد أن بثت وسائل إعلامهم عنها شريطاً مصوراً في شهر حزيران من هذا العام.

لقد قلنا في مقال سابق، إن أهل الانتفاضة قد بدأوا يتعلمون الدروس، وها قد أفادتهم الدروس فنجا (ماهر) وغير ماهر من القتل أو الاعتقال، كان الشباب في السابق يرجمون وكان هناك معسكران: معسكر الراجمين وهم شباب الانتفاضة و معسكر المرجومين وهم قوات العدو ومع مرور الزمن، كان لا بد لمعسكر (المرجومين) أن يبتكر من الوسائل ما يمكنه من إلقاء القبض على القادة من معسكر (الراجمين) ـ فلجأ اليهود إلى الأساليب الاستخبارية في هذا المجال.

ومن الأساليب الاستخبارية أن تشعر عدوك المطلوب، أنك إنسان عادي ولست عدواً، فإذا توفر عنصر الاطمئنان لديه تمت المباغتة، وتحقق الهدف في أقصر وقت ممكن، ولهذا يلجأ أهل الاستخبارات إلى وسائل معروفة لإيجاد الاطمئنان لدى (الضحية) ومنها اشعارها بأن العدو من أهل المنطقة أو الحي أو المعروفين بالصلاح وحسن السيرة، ولذا فقد يطلق أهل الاستخبارات ذقونهم، وقد يلبسون ملابس أهل الدين أو ملابس الرهبان، وقد يقبعون أياماً في زوايا الطرقات يتسولون ليطمئن إليهم أهل الحي، وهم في هذه الأثناء يسجلون كل شاردة وواردة.



وهكذا بدأت الفرق اليهودية الخاصة بالعمل، في عمليات متعددة فشل معظمها ونجح بعضها، وأهلنا في الضفة والقطاع يعرفون ذلك، وقد استخدم اليهود وسائل شتى في هذا المجال كان من أبرزها ما يلي:

١ ـ استخدام العنصر النسائي: فالناس لا يتوقعون من المرأة أن تقوم بأعمال عسكرية، ولذلك يسهلون لها السبيل لما تريد باعتقادهم أنها (امرأة عربية) ففي إحدى القرى وصلت سيارة فيها نسوة من مدينة الناصرة، يتحدثن بلهجة أهل المدن ويطلبن أحد الشباب لأنه قريب لإحداهن التي لم تره منذ عام ١٩٤٨ عندما هاجرت العائلة من الناصرة إلى تلك القرية وتطوع الناس يدلون (المرأة الملهوفة لرؤية قريبها) وعندما دخلن البيت أشهرت مجموعة النساء مسدساتها وتم اعتقال الضحية.

٢ ـ استثمار العامل الاقتصادي: في موسم البطاطا في العام الماضي كان ثمن صندوق البطاطا (خمسة عشر شيكلاً) فكيف إذا بيع الصندوق بثمن بخس وهو (خمسة شواقل) هذا ما حدث. فقد دخلت إحدى القرى سيارة شحن صغيرة تحمل عشرات صناديق البطاطا لبيعها، وتهافت الناس لشراء البطاطا بثلث الثمن إلى أن وقفت السيارة بباب إحدى العجائز التي (يظن) أن الضحية مختبئة لديها، وعندما تم البيع لم تستطع العجوز أن تحمل الصندوق فخرجت (الضحية) لحملها فانكشف الشاب وألقي القبض عليه

٣ ـ التوغل من خلال العادات الاجتماعية: ويتم ذلك من خلال الزواج والمصاهرة اللذين يستشار فيهما الأعمام والأخوة الكبار، هذا ما حدث، فالأخ الكبير هارب من سلطات الاحتلال. لذا ذهبت (الجاهة) إلى منزل الوالد وطلبت يد العروس، ولما كان الأخ الهارب (وهو الضحية) غائباً أخبرهم الوالد الكريم أنه لا يستطيع البت في الموضوع دون استشارة الأخ الأكبر (الهارب من اليهود وسوف أبعث إليه ليحضر في اليوم الفلاني) وفي ذلك اليوم الفلاني حضرت الجاهة مرة أخرى وقد زاد عدد الوجهاء فيها، وعند قدوم الأخ الكبير انقضت الجاهة عليه واعتقلته بين أهله وحامولته.

هذه الأحداث يتداولها الأهل في فلسطين الحبيبة، وهم لذلك يشكون في كل حركة صادرة من غيرهم، فهذا الشك هو عامل الوقاية لهم.

أما سلطات الاحتلال فهي تبتكر من الوسائل الجديدة يومياً لعلها تلقي القبض أو تقتل من تريد من شباب الانتفاضة.

وأخيراً، فإن هذه الوسائل ليست غريبة على أي إنسان عادي إذا أراد الحذر، ومن يشاهد أفلام الجاسوسية يلاحظ مدى التمويه الذي تقوم به وحدات التجسس الخاصة وراء خطوط العدو، كما يلاحظ عاملي الخمر، والمرأة في نجاح عمليات التجسس.

حماكم الله يا شباب الانتفاضة من دوران الخمر، وفتنة المرأة وحسن الظن بالأعداء.

# مؤتمر للسلام أم لفرض الوصاية

سناء الأسعد



القضية الفلسطينية هي قضية العرب المركزية أو هي قضية العرب الأولى تلك هي العبارة التي ما فتىء الاعلام العربي يكررها ويعيدها خصوصاً في مؤتمرات القمم العربية الغابرة، وسواء كان هذا الطرح إعلامياً إستهلاكياً أو جدياً واقعياً فإنه لا يخلو من المنطقية إذ أن عمق المشكلة وعظيم مصابها يتجسد في فلسطين، يعززه العامل العقائدي الاسلامي الذي يرى في المسجد الأقصى الأسير أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، فإذا كان شرط الكيان الصهيوني المغتصب للحضور إلى ما يسمى مؤتمر سلام يكمن في استبعاد وفد فلسطيني مستقل مفاوض، ويرفض مجرد التباحث عن وضع القدس، فلماذا المؤتمر إذاً وعلى ماذا سيتم التفاوض أم إن المطلوب امريكياً وصهيونياً هو مجرد الاعتراف بالكيان الصهيوني وتطبيع العلاقة بين العرب واليهود وتنصيب «اسرائيل» سيدة المنطقة بلا منازع.

ومن جهة ثانية إذا كان لليهود الحق في الاطلاع على صيغة الدعوة للمؤتمر وعلى الموافقة على الشخصيات الفلسطينية الصامتة المشاركة كومبارسياً فيه والتحكم بآلية هذا المؤتمر ومجرياته والاستهتار بدور الأمم المتحدة التي اعطت هذا الكيان واضفت عليه الشرعية الدولية ثم كان لها الدور الفعال في تدمير العراق وخنقه حالياً، إذا كان لليهود كل هذه السطوة والنفوذ فيما يتعلق بالمؤتمر قبل انعقاده فكيف يكون الحال بعد بدء المؤتمر، فهل يكون المؤتمر تفاوضياً أم لفرض الشروط والوصاية كمؤتمر فرساي الذي فرضت فيه دول التحالف على ألمانيا شروطاً مذلة ومهينة عقب الحرب العالمية الأولى.

إننا نتفهم ان يجتهد بعض العرب في مسألة المفاوضات السياسية ويندفع اليها عن حسن نية وبراءة مقصد بحجة أن الشيء القليل القليل خير من لا شيء وخصوصاً في مرحلة الانهيار العربي الكبير غير أننا نذكر ومن باب النصيحة لاولئك الذين أعملوا في حساباتهم العامل المادي المحض متناسين الطاقة الروحية الهائلة الكامنة في هذه الأمة لو أحسن استثمارها أو في أضعف الايمان لو لم تحارب اغراسها او تقاوم.

إن المفاوضات في مراحل التداعي هي اعتراف صريح بالهزيمة والذي يعترف بالهزيمة ويوقع عليها لن تكون له القدرة على المقاومة بل سيغلق باب الجهاد والنضال في وجه الأجيال القادمة.

## هاني الحسن مشرفاً عاماً في الاردن

قررت اللجنة المركزية لحركة فتح في اجتماع عقدته بالعاصمة التونسية يوم ٧/٢٥ تكليف مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة السيد هاني الحسن الاشراف على جميع الشؤون التنظيمية في الاردن.

ويعني هذا القرار ان السيد هاني الحسن سيترأس فريق اعضاء اللجنة المركزية لحركة فتح المتواجدين في الاردن حالياً وهم العقيد محمد جهاد والسيدة انتصار الوزير والعقيد نصر يوسف والسيد عباس زكي.

## فلسطين

شعر: الدكتور عبد الرحمن بارود

غننا... فالدجى شديد السواد
وقطيع الرقيق من غير حاد
غننا... في العيون شوك وفي الآ
ذان شوكٌ.. والشوك في الأكباد
غننا.. خبزنا السكاكين.. والكأ
س دم.. والرقاب في الأصفاد

***

من صديقي صرخت لا من عدوي
ومن الأصدقاء أعدى الأعادي
أصدقائي يسممون جروحي
منذ قرنٍ ويحرقون حصادي
أصدقائي... إن زودوني بشيءٍ
زودوني بحفنةٍ من رماد

•••

غربتي ليلها جحيم تلظى
فيه مليارُ مأتمٍ وحداد

•••

قد ورثنا هذا التشرد في الآ
فاق من قبل ليلةِ الميلاد
من رحيلٍ إلى رحيلٍ إلى ذب
حٍ إلى مقتلٍ.. إلى إبعاد
معنا تولد القيود على الأقـ
ـدام مرسومةً بغير مداد
نحن زهرٌ من روضةِ المسجد الأقـ
ـصى ذرته الرياحُ في كل واد
للمنايا برمونا والمنايا
بيد الله لا بأيدي العباد
لم تزل خيل خالدٍ وشرحبيـ
ـلَ وعمروٍ منا على ميعاد

•••

# فلسطيننا من النهر إلى البحر

## الكلمة لفلسطين

### إسرائيل .. تريد السلام !

● بعض العرب مبتهجون . يكتمون فرحتهم على استحياء ، وتنبي حركاتهم عن رقصة قادمة ، (فإسرائيل) قد خضعت للشروط العربية الصارمة ، وإن شئت فقل القاسية ، بعد ن دفع بها التجاوب العربي – لاقتراحات السيد بيكر – إلى الحائط ، فلم يعد أمام شامير وارينز وليفي إلا رفع الرايات البيضاء ، والبدء بالعد العكسي للخضوع لمنطق السلام .

● بعض العرب يبدون جاهزية عالية للتجاوب غير المشروط مع كل ما تطرحه الإدارة الأمريكية ، وهم قبل ذلك يملكون حاسة من نوع جديد ، يدركون بها رغبات هذه الإدارة فيعملون على إنفاذها قبل أن تعلن عنها .

ألم يصبح مطلب وقف الاستيطان مقابل وقف المقاطعة مطلباً عربياً ؟!

ألم يصبح تجاوز عقدة تمثيل القدس في الوفد الفلسطيني رغبة عربية جامحة ، تبذل لأجلها الأموال التي طالما تم منعها عن أطفال الانتفاضة ؟!

أحد الفلسطينيين الظرفاء – في مداخلة عاجلة – تمنى أن تكثر عقدنا المتعلقة بالسلام ، علنا نحظى ببعض الدلال ، أو يلتفت بعض الأعراب قبل الأغراب لبعض ما يجد الفلسطيني في معاناته .

● في حديث لوزير الدفاع الإسرائيلي موشيه أرينز مع التلفزيون (٧/٢٨) رد السيد ارينز على سؤال "هل تقبلون بمبدأ الأرض مقابل السلام ؟؟ قائلا : "نعم نقبل بالأرض" مقابل السلام ، فإسرائيل قادرة – بدون شك – على منح جيرانها العرب السلام فليقبل العرب التخلي عن الأرض ، وتساءل مشككا .. هل يستطيع العرب منح إسرائيل السلام ؟ .. إن جيش الدفاع يتفوق لوحده على جميع الجيوش العربية مجتمعة ، فأي سلام سيمنح العرب إسرائيل ؟! .. وأين قوة العرب التي تهدد إسرائيل ؟ ..

وحول إمكانية الوصول إلى اتفاق سلام قال ضاحكاً : إن سوريا احتاجت إلى (٤٣) عاماً حتى توافق على إجراء مفاوضات مباشرة معنا ، فلتأخذ (٤٣) عاماً أخرى حتى تقتنع بجدوى الرؤية الإسرائيلة للسلام .

● السيد شامير أعلن ويعلن دائماً "أهلاً .. ومرحباً بالسلام" .. فالتاريخ والجغرافيا تشهد أنه لم يعبس بوجه بيكر ، ولم يستنكف يوماً عن استقباله بالعناق .. وهو يدرك تماماً ما يحمله رسول السلام الأمريكي في جعبته من أمن وسلام للمنطقة .

لكنه وكما جاء في تصريح له يوم (٨/٣١) يؤكد : إننا لن نتخلى عن يهودا والسامرة وغزة والجولان .. ولكننا سنصنع السلام ، فهذا مقتضى إيماننا وعقيدتنا .. وما بين شامير والسادة العرب ، تنتصب هوة من الفراغ لا تفضي إلى قاع ، بينما يؤكد الشاعر "إن تراب العالم لا يغمض عيني جمجمة تبحث عن وطن" .

محرر الشؤون الفلسطينية

## التمثيل الفلسطيني في مؤتمر السلام بين التفريط والمؤامرة

● فرج شلهوب

السياسة الأمريكية الإسرائيلية تعمل على عدة محاور ضمن مسارات التسوية التي يتم بناؤها ، في ظل ديناميكية مريحة توفرها تحركات واستجابات الأطراف العربية . فبعد الإجهاز على أخر شروط المفاوض العربي فيما يتعلق بصيغة مؤتمر السلام ، وكيفية عقده ، لم يبق أمام هذه السياسة سوى ما تسميه "عقبة التمثيل الفلسطيني" ، فحوى هذه التسمية لا يعكس قلقاً أمريكياً أو إسرائيلياً تجاه التمثيل الفلسطيني بقدر ما يفصح عن الرغبة الحقيقية للسياسة المشتركة للطرفين لتجاوز هذا التمثيل ، وطرح الصراع في المنطقة على أنه صراع عربي – إسرائيلي يحمل الصفة الإقليمية للنزاعات بين دول المنطقة ، ولا يتعلق بشيء إسمه القضية الفلسطينية

فقد سبق للسيد شامير أن هدد أكثر من مرة باستبعاد الفلسطينيين من مباحاثات السلام إذا لم يقبلوا طلب الكيان الصيهوني باستبعاد تمثيل القدس الشرقية في الوفد الفلسطيني .

المؤشرات التي تطرحها تصريحات المسؤولين الإسرائيليين تؤكد أن هناك اتفاقاً مع واشنطن بشأن من ينبغي أن يمثل الفلسطينيين في أي محادثات في الشرق الأوسط .

ثمة تساؤل يتم طرحه في هذا السياق يتعلق بمضمون هذا الاتقاف وهذا التفاهم !!

الأوساط السياسية تذكر أن السيد بيكر عرض على الوفد الفلسطيني (الحسيني ، عشراوي) الذي زار واشنطن أخيراً اقتراحا أمريكياً يتضمن مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر السلام المقترح ضمن وفد من داخل الأرض المحتلة ، على أن لا يكون أي شخص منهم من مدينة القدس ، وأن لا تعلن المنظمة علاقتها بهذا الوفد ، وأن تحظى العناصر الفلسطينية المشاركة في هذا الوفد على رضى وموافقة إسرائيل وأن يكون الوفد مندمجاً ضمن الوفد الأردني

فحوى هذا الاقتراح جاء على لسان العديد من القيادات السياسية الإسرائيلية . فرئيس الوزراء إسحاق شامير (٧/٣٠) يؤكد أن لديه وعداً من جيمس بيكر بانه لن يكون هناك وفد من القدس الشرقية وأن إسرائيل لن تضطرللجلوس مع أي شخص لاتريد الجلوس معه .

فيما صرح السفير الإسرائيلي في فرنسا "أوفاديا سوفيير" للتلفزيون الفرنسي (٧/٢٦) "إن إتفاقا من تسع نقاط بشأن مؤتمر السلام قد وقع بين الكيان الصهيوني وأمريكا ، ومن بين هذه النقاط التسع تم النص على أنه لا يمكن أن يكون هناك تمثيل للقدس الشرقية في الوفد الفلسطيني" وأن موافقة إسرائيل على تشكيلة الوفد الفلسطيني شرط لازم .

حول آلية تشكيل الوفد الفلسطيني وتحديد أعضائه ، أبلغت القيادة الإسرائيلية – في وقت سابق – الحكومة المصرية بجملة من المقترحات التي ترى أنها مناسبة وينبغي العمل بها للوصول إلى صيغة مقبولة لشكل الوفد الفلسطيني .

● الحكومة الإسرائيلية ترى أن يتولى الأردن تحديد أسماء الوفد الفلسطيني المرشح للمفاوضات .

● يمكن للحكومة الأردنية التشاور في ذلك مع مصر والفلسطينيين من داخل الارض المحتلة .

● يبلغ الأردن الإدارة الأمريكية بأسماء الوفد لعرضها على الحكومة الإسرائيلية .

● في حال عدم موافقة الكيان الصهيوني على أسماء المرشحين لهذا الوفد تبلغ الحكومة الإسرائيلية الإدارة الأمريكية بأسماء (١٥) فلسطينياً ترشحهم لاختيار عدد منهم لتمثيل الفلسطينيين في المفاوضات .

● تتولى الإدارة الأمريكية التشاور مع الأطراف المعينة حول أسماء المرشحين للوفد .

يذكر في هذا السياق أن ثمة أحاديث يتم تداولها عن مفاوضات فلسطينية – أمريكية من خلال السويد ووزير خارجيتها أندرسون ، ويشارك في هذه المفاوضات مسؤولون فلسطينيون وأمريكيون من أجل تسمية الشخصيات الفلسطينية التي ستشارك في محادثات السلام سواء بصورة مستقلة أو من خلال وفد أردني – فلسطيني .

فيما أكد وزير الخارجية الإسرائيلي ديفيد ليفي في تصريح له (٧/٢٧) "إن إسرائيل تنتظر أن يقدم بيكر قائمة كاملة بأعضاء مقبولين في الوفد الفلسطيني قبل أن توافق إسرائيل على المشاركة في المؤتمر الذي اقترحت واشنطن عقده" وأضاف "إن بيكر سيعود بلا ريب فور انتهاء قمة موسكو لإنهاء مسألة الوفد الفلسطيني عندما يصبح واثقاً من الحصول على اتفاق" .

والسؤال الذي يطرح نفسه .. هل تكون ورقة التمثيل الفلسطيني هي أخر الأوراق التي تبحث عنها القيادة الإسرائيلية لاستكمال استحقاقات السلام ؟؟

وماذا يبقى من القضية الفلسطينية حين يتم تحجيمها على نحو يفرض غيابها فيما يسمى "مؤتمر السلام" ؟؟

إن الحقيقة التي ينبغي أن ندركها .. أن المسألة ما عادت "التمثيل الفلسطيني" ولكنها أولاً ، وقبل كل شيء .. هل يكون هناك قضية فلسطينية أو لا يكون ؟؟ "وهل تقبل (إسرائيل) بالانسحاب من شبر واحد من الأرض المحتلة أم تبقى على إصرارها بالاحتفاظ بكل ما تحتل من الأراضي العربية ؟! .

### ماذا يخطط الكيان الصهيوني لقمع الانتفاضة ؟!

في سياق المحاولات الإسرائيلية المحمومة لقمع الانتفاضة ، وإطفاء جذوتها يواصل المجلس الوزاري المصغر في الحكومة الإسرائيلية مناقشاته والتي تتعلق بوضع خطة عملية للقضاء على الانتفاضة ، والتي بدأها المجلس في الثالث من الشهر الجاري دون الإعلان عن شيء .

وفي هذه الأثناء نقلت صحيفة "علهمشمار" الإسرائيلية عن أرييل شارون وزير البناء والإسكان قوله "إنه بالإمكان تصفية الانتفاضة ، بل ويجب العمل على ذلك" وأضاف شارون بأنه يعرف السياسة المتبعة منذ ثلاثة سنوات وأنه بدون تعليمات قاطعة لتصفية الانتفاضة فإن تدهور الوضع سيتواصل ، وكان شارون يتحدث خلال افتتاحه الطريق الاستيطاني الجديد ١٢كم الذي يربط بين مستوطنات قطاع غزة المحتل وجنوب فلسطين المحتلة ، وتجدر الإشارة أن شارون ورحبعام زئيفي يدعوان إلى ضرورة تدخل عسكري واسع النطاق للجيش في الأراضي المحتلة لضرب الانتفاضة والقضاء عليها .

### الطفولة الفلسطينية تتحدى الحصار

● تذكر الإحصائيات أن الأطفال في غزة يشكلون ٤٩٪ من مجموع السكان البالغ عددهم ٧٢٠ ألف مواطن ، فيما بلغ عدد المواليد الجدد خلال سنوات الانتفاضة ١٠٥٣٨ طفلاً ، وبالمقارنة مع عدد الشهداء في قطاع غزة والبالغ عددهم ٢٧٠ شهيداً نجد أن هناك ٢٨٥ مولوداً مقابل كل شهيد .

● استشهد خلال الانتفاضة ٧٣ طفلاً ممن هم دون سن ١٥ عاماً جراء أصابتهم بالرصاص أو استنشاقهم للغاز المسيل للدموع أن نتيجة تعرضهم للضرب المبرح أو صدمهم من قبل سيارات عسكرية .

● عدد الأطفال الذين أصيبوا خلال الانتفاضة ٤٤٩٩ طفلاً ، حيث أصيب ٦٣٢٩ طفلاً بالرصاص الحي والمطاطي و ١٣٦٠١ جراء تعرضهم للضرب و٤٥٢٩ طفلاً بحالات اختناق عن الغاز المسيل للدموع ، كما فقد ما يزيد عن ٤٠٠ طفل أعينهم جراء إصابتهم بالرصاص بالإضافة إلى ٢١١ طفلاً أصيبوا بحالات إعاقة كاملة . فيما أصدرت المحاكم العسكرية أحكاماً بالسجن الفعلي على ١٣٦ طفلاً تتراوح من شهر إلى ٦ أشهر .





## في دائرة الحدث الفلسطيني

● **اللاءات الإسرائيلية**

جدد ديفيد ليفي في ختام زيارته لمصر التأكيد على تمسك إسرائيل بمواقفها المعروفة بالنسبة إلى عملية السلام ، وهي

● لا وقف للإستيطان في الأراضي المحتلة .

● لا مجال للبحث في المواقف المبدئية .

● لا تسوية بالنسبة للقدس الشرقية .

وأكد ليفي أيضا أن إسرائيل ترفض كل الرفض أن تكون مواقفها المبدئية موضعا للتفاوض .

● **الصيدة الأمريكية**

أعلن محمد ملحم أن واشنطن أبلغت فيصل الحسيني وحنان عشراوي رفض اشتراكهما في مؤتمر السلام المقترح ، وأنهما يستطيعان الذهاب إلى البيت الأبيض لكنهما لا يستطيعان الذهاب إلى مؤتمر السلام ، واعتبر ملحم أن الموقف الأمريكي الجديد يستهدف استبعاد القدس من المفاوضات وأن مبدأ الأرض مقابل السلام والانسحاب غير واردين ، وأن ما يجري من تحركات يظهر جليا أن فخا ينصب للطرف العربي .

● **حرب جديدة**

أكدت تقارير صحفية بريطانية أن إسرائيل تستعد لشن حرب عدوانية جديدة رغم الفيض المتدفق من الأحاديث والزيارات والمبادارات عن السلام ، وذكرت الصحيفة أن المهمة الرئيسية لرئيس هيئة الأركان الإسرائيلية الجديد إيهود براك هي تحويل الجيش الإسرائيلي إلى جيش يتمتع بقدرات وكفاءات عالية لحسم الحرب التالية في المنطقة وبأسرع وقت ، ولا يوجد أدنى شك في أوساط كبار العسكريين الإسرائيليين بنشوب حرب جديدة مع العرب وأن مساعي السلام التي يقودها جيمس بيكر لن تسفر عن شيء لكنها توفر لهم الوقت الكافي للاستعداد .

● **نواب السلام الإسرائيليون!**

أسقط أعضاء الكنيست وبأغلبية الأصوات اقتراحا بإجراء استطلاع عام للرأي حول مسألة الحدود الإقليمية للكيان الصهيوني وحول مبدأ الأرض مقابل السلام ، وكان الإقتراح قد واجه معارضة عنيفة من قبل أعضاء الليكود الذي ينتمي إليه مقدم الاقتراح ، في الوقت ذاته وقع ٦٤ نائبا إسرائيليا من كافة الكتل النيابية على تعهد أقسموا فيه بالعمل جاهدين لمنع تقديم أي تنازلات إقليمية في المفاوضات المقبلة وخصوصا في الجولان .

● **محادثات فاشلة**

فشل فاروق قدومي الذي ترأس مؤخرا وفدا فلسطينيا رفيع المستوى إلى دمشق في تحقيق أي تقدم في مباحثات المصالحة مع معارضين لياسر عرفات ، وذكر نايف حواتمة أن المحادثات تدور في حلقة مفرغة وأنها بعيدة عن تناول الخلافات الجوهرية بشأن السياسات الداخلية والخارجية ، وأعرب عمر قيش (الجبهة الشعبية) عن خيبته لعدم جدية زعامة المنظمة في مساعيها لترتيب البيت الفلسطيني ، وكانت حركة فتح قد رفضت الاجتماع بممثلين عن فتح الانتفاضة والحزب الشيوعي الثوري لأنها فصائل منشقة عن فصائل المنظمة المعترف بها وطالبتهما بتغيير اسميهما قبل بدء أي حوار .

### مدير الصناعات الإلكترونية الإسرائيلية
## نعم لإنهاء المقاطعة العربية لإسرائيل

أجرت صحيفة "هارتس" مقابلة مع عكيفا منير مدير عام الصناعات الإلكترونية في إسرائيل نقتطف منها التالي :

● إذا افترضنا بأن السعودية ومصر ودولا عربية أخرى رفعت المقاطعة الاقتصادية عن إسرائيل ما هي النتائج التي ستترتب على ذلك بالنسبة للصادرات الصناعية الإسرائيلية ؟

■ لا ريب في أن رفع المقاطعة سيؤدي إلى تسهيلات كبيرة بالنسبة للصناعيين والصادرات الإسرائيلية في عدة مجالات :

أولا : جميع العالم العربي الذي نتاجر معه اليوم يشتري منذ سنوات بضائع إسرائيلية فقط عندما تكون مموهة ولا تحمل إسم إسرائيل .

ومع رفع الحظر ستبدأ الأسواق العربية وكذلك أسواق الشرق الأقصى بشراء المنتوجات مباشرة منا وتكون عليها الشارات الإسرائيلية وستستطيع الاستفادة من الإسم الجيد للصناعات الإسرائيلية .

ثانيا : لدى رفع الحظر قد تفتح أمامنا أسواق كبيرة في العالم العربي التي امتنعت منذ إقامة الدولة عن الشراء من إسرائيل وسيؤدي ذلك إلى إزالة كافة الأضرار المباشرة التي لحقت بالمنتوجات الإسرائيلية .

● لكن يوجد انطباع يقول بأن المقاطعة العربية تقلصت في السنوات الأخيرة وأن دولا كثيرة تحدت التهديدات العربية بعدم المتاجرة مع إسرائيل هل هذا صحيح ؟

■ صحيح أن حجم المقاطعة العربية للمنتوجات الإسرائيلية قد تقلص لكن ما زال بالإمكان الإحساس بأثارها وخصوصا في مجال التجارة مع الشركات الكبرى وعلى سبيل المثال اليابان . وقد حدثت هناك أيضا ثغرة ولكن التجارة مازالت غير كاملة ، وتوجد شركات كبيرة ليست على استعداد للقول بأنها ترضخ للمقاطعة العربية لكنها من الناحية العملية لا تبدي استعدادا لعقد صفقات معنا .

ولا يعود ذلك إلى أن الفنيين في الشركات لا يعترفون بمستوى المنتوجات الإسرائيلية بل لأن المدراء يقولون "لماذا نتورط"؟ "لماذا هل أصابكم مس حتى تشتروا من إسرائيل؟" ولهذا تفضل الشراء من دول أخرى نوعية منتوجاتها أقل من نوعية المنتوجات الإسرائيلية .

● ذكرت انفا باننا أجبرنا على التمويه على منتوجاتنا هل أدى ذلك إلى وضع عقبات أمام منافسة بضائعنا لبضائع في دول أخرى ؟

■ بالتأكيد ، كان يجب على المصدر الإسرائيلي ليس فقط الحفاظ وطوال سنوات على مستوى نوعي عالي من أجل الصمود في المنافسة ، بل كان يجب عليه التغلب على عقبة أخرى متمثلة بالمقاطعة العربية التي لا تطبق على منافسينا .

وإضافة لذلك اعتبرت إسرائيل كمنطقة حرب ، أي كمنطقة غير مستقرة . وإزالة المقاطعة العربية ستؤدي لإقناع العالم باننا منطقة مستقرة وأن أخطار الحرب تبتعد عنا وسيؤدي ذلك إلى خدمة الصادرات الإسرائيلية .

## قالوا

● إن المؤتمر المقترح هو مؤتمر احتفالي يظهر الاهتمام بحل القضية الفلسطينية ولكنه في الحقيقة سيؤدي فقط إلى "التطبيع بين الدول العربية وإسرائيل .

**ياسر عرفات**

● إن إسرائيل وصلت إلى تفاهم مع واشنطن بشأن من ينبغي أن يمثل الفلسطينيين في أي محادثات بالشرق الأوسط مما يزيل عقبة رئيسية أمام مساعي السلام الأمريكية .

**موشيه أرينز**

● أعرف تماما أن هناك أوساطاً معينة في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية يطغى على تصوراتها وحركاتها العمل الدبلوماسي على العمل لترتيب البيت الفلسطيني لمواجهة الاستحقات الراهنةالقادمة

**أبو علي مصطفى**

● أفضل أن يُلقى علي اللوم في عرقلة مساعي السلام على أن يوجه إليّ اللوم عن المخاطرة بالقدس أو تعريض وضع القدس للخطر .

**إسحاق شامير**

● إن المقترحات الأمريكية الخاصة بالشرق الأوسط خطوة للأمام وذات طبيعة انتقالية وأملنا أن تتواصل هذه الخطوات أكثر فأكثر ونحن واقعيون والأحلام الكبرى توقفت منذ زمن بعيد ولكن هناك فرق بين الواقعية ورفع الأعلام البيضاء .

**نايف حواتمة**

● إن منظمة التحرير الفلسطينية ستؤيد القدس الموحدة تحت إشراف مجلس بلدي مع ضمان حرية الانتقال والعبادة داخل المدينة ، إننا نتحدث عن عاصمتين في مدينة واحدة بلا عوائق مادية بينهما ومع حرية الانتقال .

**نبيل شعث**

## قبضة من حروف

# الاحتلال الصهيوني وحقوق الانسان الفلسطيني (٢)

● أحمد رمضان

نتابع تناول الحقوق المنتهكة من جانب سلطات الاحتلال ، ونتعرض للحقّ في الحرية والأمان الشخصي ، وذلك وفقاً لما أورده التقرير السنوي للمنظمة العربية لحقوق الإنسان ، ويتعرض هذا الحقّ للانتهاك المستمر منذ بدء الاحتلال ، بسبب استخدام أنظمة الطوارئ البريطانية التي تجيز الاعتقال دون محاكمة ، إضافة إلى تعليمات الأمن التي تخوّل الحاكم العسكري سلطات مطلقة في التعامل مع السكان ، وطبقاً لاعتراف المدعي العام للجيش الإسرائيلي ، فقد شملت الاعتقالات منذ بدء الانتفاضة وحتى ديسمبر ١٩٩٠ ، (٧٠) ألف فلسطيني ، مثُل منهم (٤٥) ألفاً أمام المحاكم العسكرية (بينهم ٣٥ ألفاً بتهمة المشاركة في الانتفاضة) ، كما تم وضع (١٤) ألفا أخرين رهن الاحتجاز الإداري بأمر السلطات العسكرية ، وفي نهاية العام كان يوجد نحو (١٠) الاف معتقل في السجون الصهيونية ، منهم (٩٠٠) بدون محاكمة .

ويورد التقرير أن سلطات الاحتلال ، كانت تضطر أحياناً لإطلاق سراح بعض المعتقلين لإفساح المجال لغيرهم عندما تكتظ السجون والمعتقلات ، كما لوحظ تزايد أعمال التنكيل بالسكان لإجبارهم على الإقرار عن أماكن اختباء الشبان المطلوبين للاعتقال ، ويشمل ذلك الضرب والإهانة ، والتهديد باغتصاب النساء ، واعتقال أقارب المطلوبين كرهائن .

وشهد العام الماضي اعتقال ٥٠ من موظفي وكالة الإغاثة ، تحت ظروف اعتقال سيئة ، إلى جانب اعتقال عدد من موظفي الصليب الأحمر الدولي ، بعد إتهامهم بمساندة الأهالي .

وواصل الكنيست الصهيوني مناقشة تعديل قانون مكافحة الإرهاب "الصادر في عام ١٩٤٨ لإلغاء الحقوق الدنيا المتاحة للمتهم ومنح الشرطة صلاحية اعتقال أي شخص مشتبه بتلقيه أموالاً من منظمات إرهابية ، بحيث يكون على المتهم أن يقدم بنفسه الدليل على أنه لم يتلق أموالاً منها ، كما يتضمن التعديل حرمان المتهم من توكيل المحامي الذي يريده ، بحيث يكون عليه الاختيارمن لائحة تصوغها وزارة الدفاع ، وحرمانه من الإطلاع على ملف الاتهام الموجه ضدّه ، وإجازة إجراء المناقشات في جلسات مغلقة وفي غياب المتهم ، ويبيح التعديل كذلك اعتقال أي شخص إذا اتهم بأنه "قام بدعاية لصلحة منظمة إرهابية" .

### المستوطنات الصهيونية إلى أين ؟!

ذكرت صحيفة "الغارديان" اللندنية أن قضية المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي المحتلة أكبر مما تبدو عليه الآن ، لأن (إسرائيل) عملت على إخفاء الصورة الحقيقية لعملية الاستيطان . وذكرت الصحيفة أن ما يثير الاهتمام بالفعل هو السرعة والحجم اللذين تتم بهما عملية بناء المستوطنات في الأراضي المحتلة إن ٥٠٪ إلى ٦٠٪ من أراضي الضفة الغربية هي بالفعل في يد الإسرائيليين والتي من المتوقع أن تستوعب بحلول نهاية هذا العام حوالي ٢٠٤ الاف مستوطن يهودي. وأوضحت الصحيفة أن عدد المستوطنين اليهود تزايد بنسبة ١٦.٥٪ في عام ١٩٩٠ ، ومن المتوقع أن يسجل رقما قياسياً العام المقبل ، وحسب الخطة الحالية يمكن توطين حوالي ٨٠٠ ألف مستوطن إسرائيلي .

## لافتة

### رباعيات الحجر الفلسطيني

أيها الطفل الفلسطيني
خط من شريانك الدامي
شعارك
وانتظر خلف الجدار
سيمرون – كما الليل –
وتدميهم حجارك
أيها الطفل النهار
حجرٌ .. يشعل في الزيف الحرائق
حجرٌ .. يطلق في اليأس الدخان
غصن التسوية الذابل فلترمي
به كفا منافق
وعل كفيك .. كفيك الرهان

**فرات الأسدي**

# العراق والاقتراح الفرنسي في هيئة الأمم

كمال رشيد

لا ندري إلى أي حد سيظل الجلاد يضرب الجسم العراقي بسوط هيئة الأمم والى متى سيظل شايلوك يقتطع قطع اللحم من الجسم العراقي على الطريقة اليهودية، ولا ندري متى سيتوقف الداء الأمريكي الغربي الذي تمكن من العراق بصفة شرعية لا يملك العراق الا ان يوافق ويستجيب منتظراً الأمر الآخر والتكليف الآخر.

هذا الاخطبوط الذي تملك العراق وتمكن منه، متى سينفك عنه، وكم سيحتمل شعب العراق بعد الآن. ما من بيت إلا افتقد واحداً، أو أكثر في حرب ايران وحرب الخليج، وما من أسرة إلا روعت شهوراً وسنوات، وما من معدة إلا جاعت، وما من انسان الا عانى وعانى. وكانت المعاناة الأولى في الكرامة الانسانية والعزة الوطنية ثم في السياسة ثم في الاقتصاد ثم في الصحة، ثم في الوحدة والقوة، ثم ضياع سنوات العمر دون انتاج دون علم دون ساعة فرح، دون حرية واسترخاء. أليس هذا كافياً ليكون عقوبة ان كان الأمر عقوبة للشعب العراقي.

وبعد الحرب والدمار والقتل والتخريب، كان الحصار الممتد.. ثم كان تدمير القوة العسكرية العراقية بالأيدي العراقية وعلى حساب الخزينة العراقية، وهو نوع من التعذيب للنفس الأبية، أين منه الموت في ساحة الوغى؟ أو ليس كل هذا كافياً لوقف مسلسل السادية والتلذذ والتشهي بتعذيب الشعب العراقي وترويعه وتجويعه.

وتحت افتراض ان اجتياح العراق للكويت كان خطأ فادحاً وليس فيه أدنى نسبة من الحق أو الصواب، وقد واكبه ترويع وتجويع وتهجير وتطفيش للشعب الكويتي. وتحت افتراض ان استقدام قوات امريكا والحلفاء الغربيين والشرقيين والعرب أمر مشروع لا غبار عليه. ثم كان ما كان، فمتى ينتهي الفيلم أو المسرحية أو القضية أو المصيبة أو المأساة. متى وكيف سيغلق الملف. ونوقف نزيف الألم والمعاناة.

آخر مشروع في هذا الصدد هو المشروع الفرنسي المقدم لمجلس الأمن - ولأسباب إنسانية محضة - وهو يقضي بالسماح للعراق باستيراد المواد الغذائية والدوائية بنسبة وبتقدير من الأمم المتحدة، وتصدير البترول العراقي بنسبة وبتقدير من الأمم المتحدة، وهيئة الأمم تعيين السعر، وتوالى الدولة المستوردة وتحفظ البترول هي وتنفقه هي، كما يفعل باليتيم والسفيه الذي لا يحسن تدبير أمره.

هذه منة تمن بها فرنسا على العراق، وبهذه المنة تضمن فرنسا للعراق عدم الموت جوعاً ولا ندري كم من السنوات سيعيش العراق تحت الوصاية يملك ثمن بتروله، ولا ينفقه ولا يدخره، بل له ما يبقيه من الموت. والسؤال الكبير هل جرى شيء من هذا في تاريخ هيئة الأمم منذ وجدت، وفي تاريخ البشرية جمعاء، وهل هذا يخدم الكويت والسعودية ودول الخليج، وهل لهذه الدول رأي بموافقة أو رفض لهذا الاقتراح الذي جاء لأغراض انسانية بحتة من بلد سباق في الدفاع عن حقوق الانسان كما هو مزعوم في التاريخ؟

صدام حسين

ميتران

# الوطن الكبير

## المطلوب: تركيع كل العواصم

• حسام الناصر

يهرول بيكر - عراب القضية الجديد - الى عواصم المغرب العربي تونس والجزائر والرباط بعد أن اطمئن الى أن جبهة عواصم المشرق العربي أصبحت جميعها تحت المظلة الأمريكية وأن لا خوف مطلقاً من عدم استجابة أي من تلك العواصم لأي مطلب أمريكي، يتجه بيكر الى العواصم العربية البعيدة حتى يذكرها بأن لها دوراً قادماً ويجب ان تستعد له وهو المرحلة الثانية في عملية التطبيع اليهودية - العربية واسعة النطاق.

فعدونا - العزيز!! - لا يطمح فقط برفع الاعلام ذات النجمة السداسية فوق سفاراته في العواصم المجاروة - عواصم دول المجابهة سابقاً!! - بل يريد لنجمة الشر هذه ان ترتفع في كل سماء عربية أو إسلامية امعاناً في إذلال الأنظمة المهزومة وارغاماً لها كي تتعامل مع هذا - المعطى الجغرافي والواقعي!!..

وعدونا - العزيز!! - الذي يريد فرض نفسه على الواقع العربي والإسلامي يريد أيضاً اقتحام الوجدان والهواء والحلم العربي والاسلامي ويبعثر كل القيم والبدهيات والمفردات المتفق عليها منذ قرون.

ويريد للأسواق العربية الاستهلاكية أن تفتح ذراعيها لاقتصاده الصهيوني، ويريد لوزارات التربية والتعليم العربية ان تفتح مناهجها لثقافاته وآدابه العبرية وأسماء قياداته، ويريد من الاعلام العربي رفع الراية البيضاء واعلان الهزيمة بعد الحرب طويلة الأمد التي خاضها بهدف خداع الجماهير وهو يتهدد ويتوعد ويمجد في الزعامات الفارغة التي هيأت لنفسها سبل الحياة استناداً إلى الصراع الوهمي الذي تخوضه ضد العدو الصهيوني واستناداً الى معارك التوازن الاستراتيجي!! الذي تسعى اليه، عدونا يريد من ذلك الاعلام أن يعترف بالزمن العبري بل ويأتي اليه ذليلاً صاغراً..

عدونا يريد من كل الناس والاشياء والمفردات فوق ساحتنا العربية والاسلامية القدوم اليه والاعتراف به، وهو قادر على جر كل المؤسسات الرسمية التابعة للنظام العربي المهترىء، وقادر على توظيف الامريكان والغربيين من أجل تحقيق اهدافه، وقادر على الحصول على عضوية الجامعة العربية أو تحويلها الى مؤسسة اقليمية!!، لكن الشيء المستحيل تحقيقه على عدونا هو اختراق الوجدان العربي والمسلم، فهو وحده الحصن الأخير، وهو وحده الجدار الرافض الممثل لضمير الأمة ونقاء خياراتها وهو المؤشر الأوحد على مستقبلها الذي لن ترهنه لا للزمن العبري ولا للزعامات التافهة التي تتلقف أوارم الأمريكان ومقولاتهم فتتكررها كالببغاوات التي لا تفقه ما تقول.

## الديمقراطية على الطريقة الموريتانية

# «الإسلام دين الدولة والعربية لغة رسمية لأول مرة منذ الاستقلال؟!!

بقلم/ عبد الكريم حمودي

تتهيأ جمهورية موريتانيا العربية الإسلامية لدخول مرحلة التعددية الحزبية، بعد أن كانت تأخذ بنظام الحزب الواحد منذ استقلالها عن فرنسا عام ١٩٦٠، وذلك من خلال تفصيل ديمقراطية خاصة بها، تختار أحزابها حسب مفاهيم اللجنة العسكرية الحاكمة وإن كانت ملامحها مشابهة للديمقراطية التي ظهرت في تونس والجزائر مؤخراً في إصرارها على ابعاد الأحزاب الإسلامية عنها ولو باستعمال القوة العسكرية.

ففي خطوة أولى نحو التعددية، قامت الحكومة الموريتانية بطرح دستور جديد على الشعب الموريتاني، حيث تم الاستفتاء على هذا الدستور في الثاني عشر من شهر تموز/ يوليو الماضي، ووافق عليه الناخبون الموريتانيون بأغلبية كبيرة وصلت إلى ٩٧,٩٤ بالمئة من أصوات الناخبين، كما بلغت نسبة إقبال الناخبين على الإدلاء بأصواتهم أكثر من ٨٥٪ حسب المصادر الحكومية.

ولعل أهم ما جاء في هذا الدستور هو إعلانه عن أن دين الدولة هو الإسلام واللغة العربية هي اللغة الرسمية الأولى، فقد كانت الدساتير السابقة التي عطلت آخرها الحكومة العسكرية عام ١٩٧٨ تجعل من الإسلام دين الشعب فقط، كما تجعل اللغة الفرنسية لغة العمل الرسمية.

بعد ذلك وفي الخامس والعشرين من شهر تموز/ يوليو الماضي أيضاً أصدر الرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيد أحمد الطايع القانون المنظم للأحزاب السياسية وحرية الصحافة، وكانت المفاجأة الكبرى للشعب الموريتاني المسلم الذي يعاني أزمات اقتصادية حادة وتعاني الدولة من مديونية كبيرة شأنها شأن بقية دول المغرب العربي، حين منع القانون قيام أحزاب إسلامية، كما منع القانون قيام أحزاب مرقنية أو أي حزب ذي صلة ايديولوجية أو تنظيمية، فيما يفرض شروطاً صعبة على الأحزاب الأخرى التي سيسمح لها، إذ اشترط أن العدد المطلوب للمؤسسين يمتد من سبعة أشخاص إلى عشرين شخصاً كحد أدنى، وهم غير مطالبين بضمانات مالية، فيما وضع القانون صلاحيات واسعة بيد وزير الداخلية للتأكد من عدم وجود تمويل خارجي لأي حزب سياسي، مما سيعطي الحق لوزير الداخلية تعليق أي حزب سياسي يثبت تعامله المالي مع الخارج..

وجاء التمهيد بمنع قيام أحزاب إسلامية في اللقاء العاصف الذي جمع بين الله علي ولد محمد فال مدير الأمن الوطني الموريتاني وعشرة من قادة العمل الإسلامي في موريتانيا، فقد أبلغهم فيه أن السلطات الموريتانية العسكرية لا تريد حزباً إسلامياً في موريتانيا

البقية ص ١٤

## تونس تحذر فرنسا من الأصوليين

بعد ما تردد كثيراً في الأخبار ما طلبته الحكومة التونسية من فرنسا بملاحقة بعض الشخصيات الاسلامية المتواجدة على الأراضي الفرنسية، نفت المصادر التونسية ان تكون الحكومة التونسية قد طلبت من فرنسا اتخاذ اجراءات محددة حول شخصيات معارضة مقيمة فيها، أو ان تكون قد ذكرت اسماء معينة، وتقول انها اكتفت فقط بعرض خطر الاصوليين وانها تعتبر الباقي من مجالات السياسة الداخلية التي لا يجوز التدخل فيها.





# نجاح الجبهة الإسلامية باتخاذ قرارات حاسمة

# وفشل جبهة التحرير الوطني وإحراج أمينها العام

فشلت اللجنة المركزية لجبهة التحرير الوطني - الحزب الحاكم - في الجزائر في الخروج بتصور نهائي حول «طبيعة النشاط السياسي المستقبلي للجبهة بما يتوافق مع المعطيات الجديدة على الصعيدين الحزبي والوطني كما كشف النقاب عن خلافات حادة داخل جبهة الحزب الحاكم.

وقال السيد عبد الحميد المهري الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني في تصريح للصحفيين أن هذا الفشل يعود لطغيان المسائل الإجرائية على منافسات الدورتين الطارئة والعادية للجنة المركزية للحزب، أي المسائل المتعلقة بالقانون الداخلي للحزب ومسألة التجديد للأمين العام، ومسألة تجديد المكتب السياسي أو تطعيمه بعناصر جديدة فقط أو إلغاؤه وأضاف أن قضية الإصلاح لم تناقش لمعرفة طبيعتها وجوهرها ومن يؤيدها ومن لا يؤيدها ومن لا يؤيد جزءاً منها أو يحاول تعديلها، ولم تناقش بشكل جاد القضايا الرئيسية التي تمر بها البلاد مما أدى إلى فشل الوصول لحلول صحيحة وملائمة بالنسبة للجبهة والمشاكل المطروحة في البلاد.

وقال ان الطرح الإجرائي يحمل معه (نوايا وتوجهات خفية) ويقصد بذلك نوايا الأعضاء الذين يسعون لتغيير المكتب السياسي وأمينه العام.

أما عن موقف الجبهة من القانون الانتخابي وقانون تقسيم الدوائر الانتخابية اللذين طعنت المعارضة في قانونيتهما فقال ان قوانين الانتخاب هي الأكثر تعرضاً للنقد في كل بلاد العالم(..) ومهما اجتهدنا في وضع القوانين الانتخابية فهناك طعن في موضوعية الغالبية التي تضعها، ودعا إلى البحث عن طريق غير بحث تغيير القوانين.

واعتبر المهري أن إعلان حالة الطوارىء في البلاد قد تسبب في الإساءة لعملية نشر الديمقراطية في الجزائر معرباً عن أمله في رفع تلك الأحكام فور انتفاء أسبابها.

وقد تهرب المهري من الإجابة على سؤال وجهه إليه بعض الصحفيين أكثر من مرة حول موقف.. جبهة الحزب الحاكم.. من تصريحات رئيس الحكومة بشأن بيع ربع حقل حاسي مسعود النفطي وأجاب بقوله: انه تناول الأسئلة المتعلقة باستراتيجية تنمية البلاد «بحذر»، ولا بد من المناقشة الواسعة والدراسة المعمقة للموضوع بعيداً عن أي «ضغط» يمليه وضع ظرفي».

وجاءت تصريحات الأمين العام لحزب جبهة التحرير الوطني الحاكم في الجزائر هذه في المؤتمر الصحفي الذي عقده يوم السبت ٧/٢٧ إثر موجة التساؤلات التي ثارت مؤخراً حول الجبهة.

وعلى صعيد آخر فقد جددت الجبهة الإسلامية البيعة للدكتور عباس مدني والدكتور علي بلحاج في الملتقى الوطني الذي عقدته الجبهة في ولاية (باتنه) الجزائرية حيث توصل الاجتماع لحسم خمس نقاط رئيسية هي:

١ - تثبيت الشيخ عباس مدني رئيساً للجبهة والشيخ علي بلحاج نائباً للرئيس.

٢ - تثبيت عضوية الشيخ محمد السعيد لمجلس الشورى الوطني وقد كان ناطقاً رسمياً مؤقتاً باسم الجبهة قبل اعتقاله.

٣ - تجميد عضوية كل من الشيخ زبدة بن عزوز والشيخ الهاشمي السحنوني والشيخ محمد كرار والشيخ سعيد معلولي والشيخ قمر الدين خرباني لحين انعقاد المؤتمر الوطني للجبهة الإسلامية حيث يبت بشأنهم رسمياً.

٤ - تشكيل لجنة للتحقيق مع أعضاء مجلس الشورى وبقية هيئات الجبهة.

٥ - دعم مجلس الشورى لـ ١٢ عضواً جديداً يمثلون كل جهات الوطن.

وكان الملتقى قد تلقى رسالة من الشيخين مدني وبلحاج يؤكدان فيها رفضهما إجراء أي حوار مع الحكوماما لم تطلق سراح المعتقلين.

وقد خرج الشيخ سعيد قشي فاشلاً من الملتقى وفي موقف أضعف مما كان عليه بعد تجميد عضوية بعض زملائه في الجبهة رغم محافظته شخصياً على عضوية مجلس الشورى.

وتأتي قرارات (الملتقى الوطني) للجبهة الإسلامية هذه لإثارة شكوك حول الاجتماع الذي دعا إليه رئيس الحكومة الجزائري «سيد أحمد غزالي» حيث بقي تمثيل الجبهة عقبة أمام نجاح الاجتماع خاصة بعد فشل الجناح الذي راهنت عليه الحكومة داخل الجبهة في مواجهة الأغلبية الساحقة التي أيدت زعامة مدني وبلحاج.

## وزير الاعلام السوداني في بغداد

دعا وزير الاعلام السوداني السيد عبدالله محمد احمد إلى عمل عربي جاد للوقوف في وجه المؤامرة ضد العراق وذلك في اشارة لاستمرار تهديد واشنطن باستخدام القوة لتدمير القدرة النووية العراقية.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان الوزير السوداني وصل الى بغداد في زيارة رسمية حاملاً رسالة الى الرئيس العراقي صدام حسين من رئيس مجلس ثورة الانقاذ الفريق عمر البشير.

## التناوب لرئاسة الوفد الاردني - الفلسطيني!

في اطار الجهود المصرية الرامية الى اتخاذ موقف عربي موحد بشأن مقترحات بوش وعقد مؤتمر السلام، ذكرت مصادر مطلعة في القاهرة ان مصر اقترحت على الاردن ومنظمة التحرير ان تتم رئاسة الوفد الاردني الفلسطيني المشترك بالتناوب خلال مباحثات السلام. وان يتم تشكيل الوفد بالتساوي عددياً وترفع الدولتان علميهما طيلة انعقاد المؤتمر وقد وافق محمود عباس (ابو مازن) الذي زار القاهرة مؤخراً على رأس وفد فلسطيني على الاقتراح بينما طلب الشريف زيد بن شاكر مبعوث الملك حسين للقاهرة مهلة قبل الرد.

## صندوق النقد الدولي والمؤامرة على السودان

ذكرت الأنباء انه من المتوقع ان يبلغ استياء المنظمات الدولية من حكومة الخرطوم حد طرد السودان من عضوية صندوق النقد الدولي اثناء اجتماع وزراء المال للدول الأعضاء في تشرين الأول/ اكتوبر المقبل في واشنطن.

وقد سبق للصندوق الدولي ان اتهم السودان بعدم التعاون معه وعبر عن استيائه من عدم اتخاذ الخرطوم اية اجراءات عملية لوقف تدهور الوضع الاقتصادي في البلاد او لايجاد حل لمشكلة الديون، وإذا ما أقدم الصندوق على اتخاذ قرار طرد السودان فإن هذه تكون المرة الأولى التي يتخذ فيها مثل هذا الاجراء منذ تأسيسه في عام ١٩٤٤م.

## هجرة علماء اليهود السوفيات من جحيم اسرائيل الى جنة البرازيل

نشطت عمليات اجتذاب برازيلي لعلماء يهود للعمل في مشاريع التكنولوجيا البرازيلية المعقدة من نووية وغيرها، وتبين ان وزارة العلوم والتكنولوجيا البرازيلية صاغت خطة تكلف مائة مليون دولار لاستقطاب ١٠ آلاف عالم ومهندس سوفياتي هاجروا إلى اسرائيل، ويسعى نحو ٦٠ في المئة من المهاجرين الجدد الذين حصلوا على شهادات عالية الى العمل في السوق الاسرائيلية المتشعبة وبعضهم طلب تأشيرات دخول الى المانيا واستراليا.

تأتي هذه الهجرة لمعاكسة من دولة الأعداء الى دول أخرى بالرغم مما تحرص عليه الصهيونية من تصوير الحياة في الأرض المحتلة بأنها الجنة.

## حالة الطوارىء والتأهب في الأجهزة الأمنية الباكستانية

أعلنت الباكستان وضع أجهزتها الأمنية في حالة طوارىء وتأهب قصوى تحسباً لاعتداء صهيوني هندي مشترك موجه ضد المنشآت النووية الباكستانية.

ونشرت صحيفة (جانغ) (الحرب) الواسعة الانتشار ان الحكومة اتخذت تدابير واجراءات أمنية بالغة الشدة لحماية منشآتها النووية في كاهوتا التي تبعد بضعة كيلو مترات من العاصمة، ولم توضح الصحيفة طبيعة هذه الاجراءات ولا مصدر معلوماتها.

وكانت الباكستان حذرت الشهر الماضي من خطة صهيونية هندية تستهدف ضرب المنشآت النووية الباكستانية، أثر احباط محاولة فاشلة الشهر الماضي لتدمير محطة كاهوتا النووية حيث تمكن المجاهدون الكشميريون من احباط المحاولة والقاء القبض على ستة كوماندوس يهود. (نشرت الرباط تفصيلات العملية في عددها الرابع والعشرين).

## مؤتمر المصالحة الصومالية والحرب القادمة؟

مؤتمر المصالحة الصومالية الذي انعقد في جيبوتي اقفل جراحاً وفتح جراحات أخرى الاقفال تعلق بنوع من التعايش بين ٦ حركات صومالية خارج الشمال الذي تسيطر عليه الحركة الوطنية الصومالية التي غابت عن المؤتمر وأعلنت دولتها المستقلة في ايار - مايو - الماضي، واعتبرت ان المؤتمر يبحث في مشاكل الجنوب فقط ولا علاقة لها بنتائجه. اما عملية فتح الجروح الأخرى فهي مرتبطة بشن حرب عسكرية ضد الرئيس السابق محمد سياد بري واتباعه المحاصرين في معاقلهم، وهذا المشروع يشكل احد قرارات (المصالحة) واللافت للنظر ان هناك ثلاثة علامات في المؤتمر: عودة إلى دستور ١٩٦١ وتركيبته القبلية، انفصال الشمال كأمر واقع، تغييب قبائل اساسية عدة مما يعني استمرار الحرب.

## رد السفارة التونسية على ملاحظات حركة النهضة

نشرت جريدة (الرباط) المؤرخة في ٤ محرم ١٤١٢هـ الموافق لـ١٦ تموز ١٩٩١ تعقيبا لـ(حركة النهضة) ومقالاً تحت عنوان (ماذا يجري في تونس).

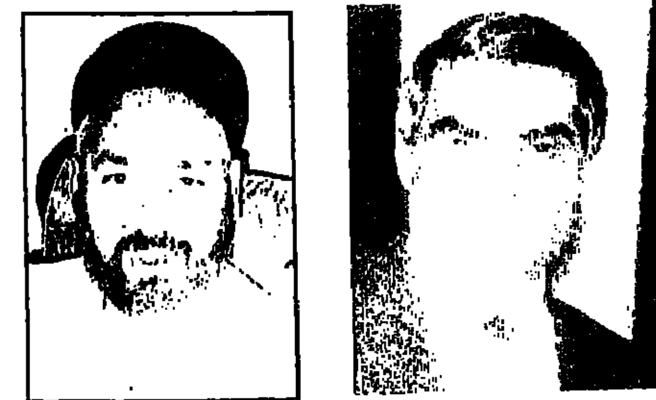
* يفند صاحب التعقيب ما لم يرد اصلا في رد السفارة بخصوص مدة تولي الرئيس بن علي الوزارة الأولى، علماً وان الدستور التونسي لم يحدد - آنذاك - مدة زمنية لتحول السلطة الى الوزير الأول بل ربط ذلك بحالات العجز او الاستقالة او الوفاة لرئيس الدولة. وقد تم التحول على هذا الاساس - دون اراقة نقطة دم واحدة بمباركة برلمانية والتفاف شعبي تجدد خلال الانتخابات الرئاسية السابقة لأوانها.

* ومع ان انتخاب رئيس الدولة تم عن سابق معرفة ووفاق وطني يكتشف الكاتب اليوم ان الرئيس جنرال! مع ان شخصيات امنية وعسكرية ترأست ولا تزال عدداً من الدول العظمى والصغرى طالما ان الفيصل شرعية الوصول الى الحكم.

ويواصل سرد السيرة الذاتية لرئيس الدولة، بتصرف وتجريح، مذكراً بأحداث اليمة شهدتها تونس قبل التغير ومنها احداث ١٩٧٨/١/٢٦ النقابية، ولا نخال الكاتب اشد حرصاً على الطبقة الشغيلة من احد مؤسسي الاتحاد التونسي للشغل الذي عايش تلك الفترة كأمين عام للنقابة، وقد استعاد الاتحاد بعد التغيير مكانته ونشاطه في نطاق المصالحة الوطنية. اما عن (ثورة الخبز) سنة ١٩٨٤ فيكفي التذكير ان الوزير الأول خلال الاحداث هو حليف (النهضة) اليوم. وكان الرئيس بن علي آنذاك سفيراً ببولونيا (ايام قمع نقابة التضامن)، كما يذكر الكاتب، وكأن السفير يتحمل ايضاً وزر السياسة الداخلية للبلاد التي يعتمد لديها!

* يرجع الكاتب الوصول (السريع) للوزارة الأولى - بعد اربعة عشر سنة من العمل المدني السياسي - الى (العمل على ايجاد مناخ متوتر آنذاك).

إذا كانت هذه التخيلات صحيحة لماذا صمد الوزير الأول حيلها امام اصرار الرئيس السابق على تجاوز القانون واعادة محاكمة (الشيخ) وجماعته، للحكم عليهم بالاعدام، منقذاً بذلك البلاد والعباد.



وما دامت (النهضة) مطلعة على السيرة وخفايا الصدور فما بالها سايرت تزكية كافة القوى والحساسيات لترشيح الرئيس بن علي سنة ١٩٨٩، مع اعدادها للعمل السري بداية من سنة ١٩٨٨. وقد شهد على ازدواجية هيكلية وممارسات (النهضة) احد مؤسسيها (مجلة الوطن العربي المؤرخ في ٢١.٦ ١٩٩١).

* ويصور الكاتب تونس (سجناً يضيق فيه العيش وتنعدم الطمأنينة). إذا كان الأمر كذلك كيف جازفت وتجازف المؤسسات والشخصيات الدولية بمصداقيتها لاسناد جوائز التقدير والاشادة بمنجزات حقوق الانسان في تونس واختيارها من طرف الأمم المتحدة مقراً للمعهد العربي للدفاع عن هذه الحقوق؟ ويتحدى الكاتب السماح للصحفيين والمنظمات الدولية وللأمم المتحدة (لتقصي قضية التعذيب)، في حين ان الأمر لا يحتاج الى تحدي.

فالمنظمات التونسية والدولية متواجدة بتونس وبلادنا منضمة الى معاهدة الأمم المتحدة الخاصة بمقاومة التعذيب التي تخول للجنتها المختصة التحقيق في مثل هذه الحالات، اضافة للجنة الوطنية التي يشكك الكاتب مسبقاً في نتائج تحقيقها، مدعياً حماية القانون (للعنف الرسمي).

* ولا يخلو أي بلد من العالم، بما في ذلك البلدان العريقة في الديمقراطية، من الجوادث الأمنية او حالات تجاوز السلطة. والتحقيق في مثل هذه التجاوزات - مع التحري اللازم - وتتبع مقترفيها يحتسب لتونس.

من ذلك اصدار محكمة الاستئناف مؤخراً احكاماً بالسجن لمدة خمس سنوات ضد أعوان امن لتجاوزهم السلطة، وفصل الادارة ٢٢ عون امن لنفس التهمة. وقد طالت أحكام المحكمة الادارية منذ انشائها، القرارات الوزارية - في حال تجاوزها السلطة - في مختلف مجالات الحياة العامة. فليرشدنا الكاتب الى دول عربية وافريقية واسلامية عديدة، خاصة من الدول (القدوة) التي يرنو اليها، تؤمن مثل هذه الضمانات لمواطنيها، رغم التجاوزات الاستثنائية الناتجة اساساً عن سلوكيات وعقليات لا يمكن تغييرها بعصا سحرية.

* ويحاول الكاتب التشكيك في موقف تونس من أزمة الخليج. مع ان هذا الموقف غني عن التعريف والمزايدة، وقد تحملت تونس ولا تزال تبعات موقفها القومي والمبدئي.

وبالمقابل يمكن الرجوع إلى التصريحات المتضاربة لمسؤولي (النهضة) اثناء الأزمة وخاصة التصريح الأخير (لزعيم الحركة) في الموضوع بعد حرب الخليج (مجلة Arabies/ جويلية - اوت ١٩٩١).

ويدعي الكاتب انه تم (غلق جامع الزيتونة) منذ اكثر من سنة! والحال انه تم فقط وقف حلقات الدرس. ولا يزال الجامع مفتوحاً للعبادة والوعظ والارشاد، مع التذكير باعادة فتح جامعة الزيتونة وأحداث مركز للدراسات العليا والاسلامية بالقيروان.

وقد اعترف (الشيخ) لمجلة (Arabies) ان ما تتعرض له (النهضة) ليس لاسلاميتها، ولا كما يعتقد، (للحضور الشعبي) للحركة، ولكن لاقترافها العنف السياسي والخروج عن قواعد التعامل للمجتمع فضلاً عن المجتمع المدني. وهو ما يفسر، انقسام الحركة وعزلتها داخل تونس.

* وينسج كاتب ماذا يجري في تونس، دون توشيح المقال بامضائه، على نفس المنوال مدعياً انه (لم يبق في ظل هذا النظام الظالم اية حقوق انسان او حريات فكلها مصادرة).

ولا يتردد في الجمع بين (التعتيم الاعلامي الرهيب) واعتقال (عشرات الآلاف دون مبررات). في ظل تواجد مكثف للصحافة الوطنية والدولية ومنظمات حقوق الانسان الوطنية منها والعربية والدولية، وفي بلد محدود الحجم والسكان وملتقى دبلوماسي عربي. اضافة الى ان الايقاف التحفظي يحدد، وبمراقبة القضاء، مدة الايقاف بعشرة ايام كحد اقصى يخلى على اثرها سبيل الموقوف او يقدم للمحاكمة.

* ولا يتأخر كاتب المقال في التلويح بالتهديد بتنحية (حكومة تونس) من موقعها (طوعاً او كرهاً؟) وبأي حق (ديمقراطي) او (اسلامي)؟. لن ينحي حكومة تونس الا شعب تونس وبالطرق الشرعية. واذا كانت كل الأحزاب والمنظمات الوطنية التونسية، فضلاً عن السلطة، قد تصدت لمخطط قلة قليلة من ابناء تونس للتغيير (كرهاً)، فمن باب اولى واحرى ان لا يتوهم مصدرو الثورات وتسييس حقوق الانسان غير ذلك.

* اما أحكام الاعدام المتعلقة بقضية احراق مسنين احياء فنشير انه تم تنفيذ عقوبة اعدام واحدة من ٧ قضايا قتل عرضت على الرئيس بن علي خلال أكثر من ثلاث سنوات ونصف من الحكم.

وموقف الموازنة بين العفو على نفس بشرية من القصاص وعدالة البشر وبين مسؤولية الحفاظ على أمن وسلامة الفرد والمجتمع أرهب من أن نثقله بالتشكيك والعصبية الحزبية.

وحتى في حالةاصدار العفو لا يتردد مغلق (النهضة) من تشويه مثل هذا القرار معتبراً اياه وسيلة (لصرف الانظار عن تقارير القتل تحت التعذيب)...

اللهم احفظ أمة الاسلام من الفتنة وهي الاشد فتكاً من القتل.

## بعد النهضة اعتقالات في صفوف حزب التحرير

تونس - رشيد خشانة - الحياة

بعد الاعتقالات والقتل الذي مارسته السلطات التونسية ضد حركة النهضة التي يتزعمها البروفيسور راشد الغنوشي وهي حركة اسلامية غير رسمية وتمتاز بحضور جماهيري ضخم بين جماهير الشعب التونسي، بدأت السلطات التونسية حملة اعتقالات واسعة ضد حزب التحرير الاسلامي.

فقد قامت فرق خاصة من قوات الأمن التونسية (الدرك) باعتقال مجموعات من عناصر حزب التحرير الاسلامي غير المجاز، وقالت مصادر مطلعة في تونس ان قوات الأمن قامت بمداهمة مركز قيادي للحزب في منطقة المدينة قرب العاصمة واعتقلت الموجودين فيه، وكان من بينهم امير الحزب ولم يعلن عن اسمه.

وأضافت المصادر ان الاعتقالات شملت عدداً آخر في مناطق أخرى من البلاد.

وكان موقف حزب التحرير الذي تعرض عدد من عناصره الى احكام بالسجن عام ١٩٨٣ سلبياً ازاء الأحداث الداخلية في تونس حيث تحفظ عن التعليق على الوضع. ويرى المراقبون السياسيون ان الحكومة لا تنوي فتح جبهة جديدة مع حزب التحرير على غرار ما فعلته مع حركة النهضة وخاصة أن إجمالي المعتقلين في الحملة الأخيرة لا يتجاوز عشرين عضواً.

## تونس تهاجم السودان بسبب جواز الغنوشي

أصبحت الانتقادات التي توجهها السلطات التونسية للسودان اكثر حدة بسبب ما قيل عن تنقل رئيس حركة النهضة المحظورة في تونس السيد راشد الغنوشي بجواز سفر ديبلوماسي سوداني وبسبب اشكال أخرى من الدعم، قد تكون بعض الجهات في السودان تقدمها للأصوليين التونسيين.

وكان الرئيس التونسي ذكر بنفسه في حديث صحفي لجريدة «لوموند» الفرنسية ان التنسيق بين الحركات الاصولية يتم في السودان ولوحظ بعد ذلك ان بعض الصحف القريبة من الحكومة التونسية ابتدأت تذكر السودان صراحة في معرض حديثها عن الدعم الخارجي الذي يلقاه الاصوليون وذلك ضمن حملة مدروسة للنظام التونسي على حركة النهضة الاسلامية ومسؤولها الاستاذ راشد الغنوشي وضد دولة السودان.

ونرجو للعلاقات التونسية السودانية الثبات والازدهار.

## معارك ضارية في افغانستان

ذكرت وكالة أنباء المجاهدين الأفغان - ميديا - أن قوات الحكومة اطلقت صواريخ من نوع سكود وشنت غارات جوية كثيفة على مواقع المجاهدين قرب جلال اباد وقالت ميديا ان صواريخ أصابت طريق جلال اباد السريع وأن طائرات قصفت بالقنابل عدة أحياء سقط على أثرها عدد من القتلى والجرحى ولم تقدره ميديا.

وأضافت ان قتالاً ضارياً يدور بين المجاهدين وقوات المشاة الحكومية التي تساندها الدبابات على بعد عشرة كيلو مترات شرق العاصمة كابول.

وقالت مصادر المجاهدين أن قواتهم تمكنت من طرد قوات الحكومة من اقليم تاخار الشمالي المتاخم للاتحاد السوفيتي بعد ان تمكنوا من السيطرة على ثلاث مقاطعات في الاسبوع الماضي.

وأضافت الوكالة قولها ان المجاهدين يهاجمون قلعة عاصمة إقليم زابول الجنوبي.





## جسور فوق منازل القدس الاسلامية

القدس أ - ف - ب -

ذكر شهود عيان لوكالة الأنباء الفرنسية ان مستوطنين يهود يقطنون البلدة القديمة في القدس اقاموا جسراً يمر فوق منازل واسواق الحي الاسلامي في المدينة.

وأضافوا ان المستوطنين الذين يقيمون في منازل داخل الحي الاسلامي اقاموا هذا الجسر لتسهيل انتقالهم الى الحي اليهودي في المدينة.

وقالت مصادر فلسطينية ان مشاجرات وقعت بين المستوطنين واصحاب المنازل والمتاجر المسلمين الذين يمر الجسر فوق ممتلكاتهم تدخلت على اثرها الشرطة وحرس الحدود الصهاينة لفض المشاجرات.

## صحف الخليج: القوتان العظميان تحرجان اسرائيل

■ نيقوسيا - رويتر - رحبت صحف المملكة العربية السعودية امس بما اعتبرته احراجاً لإسرائيل في مواجهة ضغوط من جانب القوتين العظميين للوصول الى تسوية سلمية للشرق الاوسط. وقالت صحيفة (اليوم) ان الضغوط المتوالية وضعت الحكومة الاسرائيلية في موقف حرج للغاية ليس امام الولايات المتحدة وامام حلفائها في الغرب فحسب ولكن امام الرأي العام الدولي.

واضافت صحيفة (اليوم) قولها ان على اسرائيل ان تدرك ان ارادة الامم المتحدة وارادة المجتمع الدولي فهي الخاسر الوحيد اذا ما ظلت مستمرة بعنادها.. وقالت صحيفة (عكاظ) السعودية ان كل المؤشرات تؤكد ان قطار السلام اقوى من ان تقف اسرائيل في طريقه مهما كان تعنتها ورفضها التخلي عن الاراضي العربية والاعتراف بالحقوق الفلسطينية.. وقالت صحيفة (المدينة) مشيرة الى سيطرة اسرائيل على القدس الشرقية المحتلة ان المملكة قد اكدت دوما ان القدس عربية الوجه اسلامية الاتجاه.. وانها غير قابلة للاخذ والرد. وقالت صحيفة (الفجر) الصادرة في ابوظبي ان الموقف الذي اتخذته اسرائيل بعد ان ضيق عليها الخناق لقبول قرارات المنظمة الدولية المتمثلة في قرارات مجلس الامن والامم المتحدة لا يمكن تفسيره الا بالاستهزاء بكل القيم والمبادئ والاعراف التي تقوم عليها العلاقات الدولية.

وقالت صحيفة (البيان) الصادرة في دبي انه حتى لو وافقت اسرائيل على حضور المؤتمر المقترح فهذا لا يعني ان الطريق الى تسوية سلمية عادلة ومقبولة اصبح مفروشا بالورود.

## تعاون استخباري بين الموساد و«الكي. جي. بي»

في زيارة لرئيس الموساد إلى موسكو والتي استمرت ٧ أيام، تم الاتفاق خلالها على تعاون استخباري بين الموساد و«الكي. جي. بي» الاستخبارات السوفياتية. وتشكلت خلية عمل للإشراف المشترك على طوابير المهاجرين بعدما نجح تقنيون سوفيات في الصناعات العسكرية المعقدة في التسلل إلى إسرائيل وتردد أن ثمة خطة أميركية - إسرائيلية لاستنزاف الأدمغة السوفياتية تحت قناع «الهجرة اليهودية».

### الـ C.I.A قبل بيكر إلى إسرائيل

وفد كبير من وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية زار اسرائيل قبل محطة الوزير بيكر فيها، والتقى نظراء له في جهاز الموساد ثم اجتمع مع شامير وأرينز ورئيس الأركان يهودا باراك وأبرم خلال الزيارة بروتوكول تعاون وتبادل معلومات يشملان مجالات عمل شرق أوسطية ومغاربية عدة.

في بيان حماس رقم (٧٧)

## لا لمؤتمر بيع الأرض ولتستمر الانتفاضة المباركة

الحمد لله رب العالمين، معز المؤمنين، وناصر المجاهدين، وقاصم الجبارين، ومخزي المنافقين، والصلاة والسلام على قائد المجاهدين محمد ﷺ

﴿الذين قال لهم الناس، إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم، فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل﴾.

شعبنا الفلسطيني المرابط:

تمر قضيتنا الفلسطينية بمرحلة خطيرة وحاسمة، تستهدف فرض الحل الأمريكي الصهيوني المذل على شعبنا وكل أمتنا فها هي الإدارة الأميركية.. وها هو وزير خارجيتها بيكر، يقوم بجولاته المكوكية المشبوهة بين العواصم العربية ودولة العدو المحتل، من أجل التمهيد والتهيئة لعقد ما يسمى بمؤتمر السلام المزعوم، وها هي عواصم الصمود والتصدي، وكل العواصم العربية تتسابق على الرضوخ للشروط والتصورات الأميركية الصهيونية، وتعلن موافقتها للمشاركة في مفاوضات مع دولة الاحتلال..

شعبنا الفلسطيني المجاهد:

إن مؤتمر السلام المزعوم هو مؤتمر لبيع أرضنا وقدسنا وأقصانا.. وهو مؤتمر للتآمر على الحق الشرعي الأزلي لكل مسلمي العالم بالمسجد الأقصى وما حوله.. وهو مؤتمر للقضاء على روح الجهاد والاستشهاد في هذه الأمة.. وسيحصل الصهاينة المحتلون من هذا المؤتمر على صك الاعتراف والإقرار العربي والفلسطيني الرسمي بشرعية وجودهم وملكيتهم لما احتلوه غصباً وقهراً.

ولكننا على يقين بأن شعبنا الفلسطيني الأبي وشعوبنا العربية والإسلامية جمعاء، لن ترضى بذلك، لأنها تؤمن أن فلسطين كل فلسطين أرض وقف إسلامي لا يجوز لأحد كائناً من كان أن يفرط بشبر منها..

إن هذه المسألة لا يصح ولا يجوز ولا يقبل فيها عذر معتذر بقوة الأعداء وضعف القوم والأصدقاء، فالتاريخ لا يرحم المتخاذلين والمهزومين.

شعبنا الفلسطيني الصابر:

إصبر وما صبرك إلا بالله،



وامض في طريق العزة والكرامة.. طريق الكفاح والجهاد.. إمض على بركة الله في انتفاضتك المباركة المجيدة.. وإلى مزيد من ملاحم الجهاد والنضال.. ولتتوحد كل السواعد الرامية والقوات الضاربة ولتلتقي كل القوى المجاهدة والمناضلة في وحدة وطنية تتسامى على الخلافات الجانبية، وتوحد الجهود كل الجهود لمقارعة الباطل ودحر المحتلين..

شعبنا الفلسطيني البطل:

إننا في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) ومعنا كل أبناء شعبنا وقواه العاملة، نعلن رفضنا الحاسم (لمؤتمر بيع الأرض).. ونحذر كل من يسعى للمشاركة في هذا المؤتمر وإنجاحه.. ونستنكر الموقف العربي الرسمي الإنهزامي.. ونؤكد للجميع أن أولئك النفر الذين استمرأوا اللقاء مع بيكر لا يمثلون بأي شكل من الاشكال شعبنا وإرادته وانتفاضته المباركة، وعليهم أن يقفوا عند حدهم.. فشعبنا يمثله المجاهدون الأبطال الذين يتصدون كل يوم للاحتلال وآلته القمعية..

يا جماهير أمتنا العربية والإسلامية:

إن التحركات الدبلوماسية الدولية الناشطة هذه الأيام باسم السلام إنما تهدف إلى تمكين العدو الصهيوني في فلسطين كل فلسطين، وعزل قضية فلسطين عن عمقها العربي والإسلامي.. وتمكين دولة العدو اليهودي من الاستقرار في قلب العالم العربي لتستعد لجولة عدوانية جديدة.. وإننا إذ نحذر أمتنا من ذلك ندعو إلى ما يلي:

- على الصعيد الخارجي -

١ - ندعو جماهيرنا العربية والإسلامية في كل العالم إلى الوقوف في وجه التدبير الأمريكي الصهيوني، والتأكيد بكل الوسائل على حقنا الإسلامي في فلسطين من البحر إلى النهر.

٢ - نستنكر الممارسات الظالمة المستمرة ضد شعبنا في الكويت ولبنان وندعو الجامعة العربية لتقوم بدورها في إيقاف الانتهاكات اللاإنسانية لحقوق أبناء شعبنا في الكويت ولبنان.

٣ - نطالب (م.ت.ف) بالانسجام مع موقف شعبنا الفلسطيني الرافض لمؤامرة بيع الأرض تحت شعار مؤتمر السلام، وعدم الرضوخ للضغوطات الدولية والعربية.. كما نطالبها بالسعي الجاد نحو تمثيل حقيقي لشعبنا وقواه المجاهدة، وتشكيل مجلس وطني منتخب.

- على الصعيد الداخلي -

١ - نستنكر حملات الاحتلال اللاإنسانية في مداهمة المساجد في نابلس وغيرها من المدن، وندعو للوقوف صفاً واحداً لحماية حرماتنا ومقدساتنا.

٢ - ندعو أبناء شعبنا إلى الحذر من اللصوص الذين يعتدون على ممتلكات المواطنين ويسرقون أموالهم، وتؤكد على ضرورة التكاتف معاً، وتدعو سواعدنا الرامية إلى متابعة الأمر.

٣ - تؤكد (حماس) على بيانها المشترك مع الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، والذي يدعو إلى إحياء روح الجهاد والنضال وتصعيد الانتفاضة الجماهيرية في وجه المحاولات الاستسلامية.

٤ - ندعو تجارنا البواسل إلى إبلاغنا بأية مشاكل تعترضهم، وذلك بالكتابة الخطية إلى سواعدنا الرامية، لتعمل على حلها بالعدل والإنصاف. كما ندعو تجارنا إلى الاكتفاء بالربح القليل، وإلى الصدق في التعامل والبيع، يقول الرسول - ﷺ -: «التاجر الصدوق الأمين مع النبيين والصديقين والشهداء». كما ندعوهم لمساندة المحتاجين والفقراء.

- الفعاليات: -

١ - اعتبار يوم ٨/٩ يوم إضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الخامس والأربعين.

٢ - اعتبار أيام ٨/١٢، ٨/١٣ أياماً للتصعيد، تهاجم فيها مصالح العدو وقطعان المستوطنين، في ذكرى مجزرة تل الزعتر وتضامناً مع أسرانا في سجون العدو، الذين يواجهون أشد أنواع العذاب، خاصة في سجن الرملة.

٣ - اعتبار يوم ٨/٢١ يوم إضراب شامل في ذكرى احراق المسجد الأقصى.

٤ - اعتبار أيام ٨/٢٧ إلى ٨/٣١ أياماً ترفع فيها الأعلام وتكتب الشعارات التي تحض على استمرار الانتفاضة.

ولتستمر الانتفاضة حتى النصر أو الشهادة

والله أكبر ولله الحمد

حركة المقاومة الإسلامية (حماس)

السبت: ٢٣ محرم ١٤١٢هـ

الموافق ٣ (أغسطس) آب ١٩٩١م

## وزير خارجية نيجيريا يزور الكيان الصهيوني

أعلنت إذاعة العدو ان وزير خارجية نيجيريا سيزور الكيان الصهيوني لإجراء مباحثات سياسية بين البلدين، ولدراسة امكانية التعاون بين النظامين، وأعلنت أنه سيتم فتح السفارات في البلدين وجدير بالذكر أن نيجيريا وعدد كبير من الدول الافريقية كانت قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع دولة الأعداء في فلسطين منذ الحرب العربية اليهودية.

ولا تستطيع أن تلوم الدول الأفريقية لاستئناف علاقاتها مع الكيان الصهيوني ونحن نجد دولة عربية مثل مصر تقيم تلك العلاقات، ونحن نجد أيضاً السعي الحثيث للمفاوضات بين العرب واليهود، لقد جرأ العرب غيرهم من الدول والشعوب على اقامة علاقات دبلوماسية مع الأعداء.

# النائب الحوامدة يفتتح معرض الكتاب والشريط والزي الاسلامي الأول

تحت رعاية النائب الدكتور علي الحوامدة يفتتح في دار القرآن الكريم في مسجد زيد بن حارثة في الجبل الأخضر/ عمان معرض الكتاب والشريط والزي الاسلامي الأول وذلك يوم الخميس القادم بعد صلاة العصر علماً بأن المعرض يستقبل زواره حتى الجمعة الموافق ١٩٩١/٨/٩ هذا وان ايام السبت والاثنين والاربعاء للنساء وباقي الأيام للرجال.

# النائب العلاوي يلتقي وزير المياه

التقى النائب عبدالحفيظ علاوي معالي وزير المياه والري بحضور عطوفة أمين عام سلطة وادي الاردن وعطوفة أمين عام سلطة المياه، وبحث معه موضوع حفر الابار في منطقة بني حميدة وتركيب اجهزة على بئر الوالا لخدمة مزارعي المنطقة واستصلاح اراضي منطقة الزارة اسوة بمشاريع وادي الاردن، وسدي الهيدان والموجب، لتغذية المياه الجوفية ولري الأراضي الزراعية في المنطقة. وقد ابدى معالي الوزير اهتمامه بالموضوعات واتفق على تركيب الاجهزة خلال عشرة ايام، وكذلك بالنسبة لمنطقة الزارة اكد معاليه اهتمام السلطة بها وتطويرها زراعياً وسياحياً، وبالنسبة للسدود افاد بأن الدراسات جاهزة ويتم البحث الآن عن التمويل. وبحث النائب مع قسم الري موضوع تبطين الآقنية، وسيتم تبطين ٥٠٠ متر في منطقة حسبان و ٣٥٠ متر في منطقة جمالة مأدبا.

## احتفال في نادي صويلح

أقامت إدارة نادي صويلح الرياضي الثقافي الاجتماعي احتفالاً بمقر النادي دعي له عدد كبير من أهالي مدينة صويلح وشمل الاحتفال آيات من القرآن الكريم وكلمة للنائب الدكتور محمد ابو فارس وقصيدة للشاعر كمال رشيد وكلمة لرئيس نادي صويلح وشاركت في الاحتفال فرقة الاقصى للأناشيد الاسلامية بالاضافة الى عدد من التمثيليات الهادفة.

## لقاء مع نواب الدائرة الخامسة في نادي صويلح

يقيم نادي صويلح الرياضي الثقافي الاجتماعي يوم السبت القادم ٨/١٠ بعد صلاة العصر لقاء مع نواب الدائرة الخامسة في مقر نادي صويلح.

## من نشاطات المركز الاسلامي ـ الأغوار الشمالية ـ الرباط

بدعوة من المركز الاسلامي في الشونة الشمالية، ألقى الدكتور بسام العموش المدرس في كلية الشريعة في الجامعة الاردنية بعنوان الهجرة النبوية (دروس وعبر)



## فقه المفاوضات/ تتمة

جرت في الحديبية تعطينا درساً هاماً في جدلية العلاقة بين المبادىء والسياسة والمرونة فعند بدء صياغة صلح الحديبية طلب الرسول عليه السلام من الكاتب ان يكتب (بسم الله الرحمن الرحيم) فاعترض المفاوض العربي الجاهلي المشرك على كتابة (الرحمن الرحيم) لأنه لا يؤمن بالرحمن الرحيم فكانت المرونة النبوية: اكتب باسمك اللهم. وعند السطر الأول الذي القي للكاتب (هذا ما تعاقد عليه محمد رسول الله وسهيل بن عمرو) وإذ بسهيل يقول: لا تكتب (رسول الله) لأنني لا أؤمن بأنك نبي فيقبل رسول الله ﷺ ويأمر ان يكتب (محمد بن عبدالله) فهي مرونة واضحة لا تغير من الحقائق ولم تفسد المبادىء فلم يقبل ان يكتب (باسم الله والعزى) مثلاً او (محمد غير الرسول) او (الذي يدعي النبوة).

ونسجل هنا امراً هاماً ان العربي الجاهلي الذي كان يعبد الأصنام ولا يرجو آخرة وجنة ولا يؤمن بالأنبياء يكون فطناً نبيهاً صلباً الى درجة المحاسبة على الألفاظ وعدم التنازل قيد انملة رغم ان المشركين في موقف الضعف وكان باستطاعتهم ان يقولوا اننا مكرهون انها شكليات وكليشهات.

الناظر في خيبة المفاوضات التي يستعدون لها اننا لا نحاسب على لفظ ولا مضمون ولدينا الاستعداد لكل شيء بل بلغ الأمر بأحد المسؤولين العرب ان يقول: اننا ذاهبون ولا ندري شيئاً بعد ذلك. بلغ الأمر ان يتحكموا بمن سيحضر من الفلسطينيين وربما يشترطون بعد قليل نوع الملابس التي سيحضر بها المفاوضون. اننا في حالة من الضعف يرثى لها وبخاصة بعد أزمة الخليج ولهذا فاننا لن نحصل على شيء منظور وبخاصة إذا تذكرنا جديداً ان الطرف الآخر اليهود لا عهد لهم ولا ذمة ويصرخون صباح مساء القدس عاصمة موحدة وما بين النهر والبحر ومستوطناتهم مستمرة ولا يجوز لنا ان نتصور ان امريكا ستمارس ضغطاً على اليهود لأن امريكا هي اليهود واليهود هم امريكا (ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم).

## الرفيق المؤمن غورباتشوف

موسكو ـ رويتر.

أشار الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف رئيس الحزب الشيوعي الملحد إلى الكتاب المقدس في تعليقاته أثناء وداع الرئيس الأمريكي جورج بوش واستشهد بالكتاب المقدس لتوضيح رأيه بأن اجتماعات القمة بين الدولتين على مدى السنين كانت تمثل عملية تدريجية.

## لافتة

تقول الأمومة بعد الولادة

أزغرد حتى أغيظ العداء
ومن عادة الشعراء بعيد الشهادة
رحلت وما مت يا سيد الشهداء
ومن عادة الشعب رفض العزاء
لذا لن نقيم الحدادا
ولكننا مثل كل الشعوب
إذا ما خلونا لأنفسنا
تضاء الدموع على الشفتين
لأنا
على الراحلين
فقدنا النداء





## الديمقراطية الموريتانية/ تتمة

لأن البلد إسلامي وكل الأحزاب حسب رأيه ستكون إسلامية، ودعاهم إلى الدخول في الحرب الذي تنوي السلطة إقامته، فقوبل هذا العرض بالرفض من قبل الرموز الإسلامية الموريتانية.

وفي إطار العمل على تشكيل الأحزاب الذي سمح بها القانون، فقد أقدم الرئيس الموريتاني على إقالة وزير داخليته المقدم أحمد ولد سيدي بابا من منصبه، وأسند إليه مسألة الاعداد للحزب السياسي الذي ينوي قريباً الإعلان عنه، والذي سيكون حزب الرئيس

الموريتاني، خاصة إذا عرفنا أن الوزير أحمد ولد سيدي بابا ... عمدة مدينة أطار، سقط رأس العقيد ولد إطايع ومن ليلة الذي سيتحصن به في الرحلة القادمة..

وبانتظار خارطة الأحزاب الموريتانية التي سوف تتشكل

بالإضافة إلى حزب الرئيس الموريتاني، عندها ستبدو

ملامح الديمقراطية الموريتانية الجديدة وهل ستلبي آمال الشعب الموريتاني العربي المسلم؟!..

## النواب يقولون/ تتمة

نعود الى بعضنا لتوحيد صفوفنا والرجوع الى بعضنا في سبيل دحر هذا الاعتداء على الأمة العربية والاسلامية والذي اتمناه أن تعود العلاقات العربية أقوى مما كانت عليه ولنقف صفاً واحداً للدفاع عن أرضنا ومصالحنا المشتركة

• النائب مطير البستنجي:

في تقديري أن المفاوسات ان

تمت هذه الأيام فهي في ما ... اسرائيل بشكل مطلق وما ...

العرب الا الاستسلام وتوقيع ... يريده العدو الاسرائيلي وامريكا ... لذلك نحن كمجلس أمة ...

نسير في هذا الاتجاه وان أرادت الحكومة او الحكومات العربية الأخرى ان تفاوض فلها ذلك ولكننا لن نقوم بهذه الخطوة ... هذا المسار.

## الحركة الاسلامية/ تتمة

النهاية لن تكون عاملاً للتوحيد المطلق للآراء إذ أن الاختلاف سنة الله في خلقه منذ الأزل؟

ونقول:

إن الغرض من هذه النظرية هو رفع التناقض بين العقائد والمواقف، وبين المواقف والمواقف بتغير الزمن، وهي نظرية لا تخوض في تفصيلات دقيقة متغيرة، ولكنها تضع أسساً عريضة وقواعد عامة مستقاة من قرآننا وسنة نبينا ومن تراثنا ومن تجارب الحركة الاسلامية ومكتسباتها، وهي على هذا أشبه ما تكون بمنهجية يرجع اليها لرد الاختلاف وتقريب الآراء، وهي صمام أمان يقي الحركة من الانحراف ومن غلبة الأهواء الشخصية وتأثيرها، وهي تجميع لخبرات متفرقة تمنع تكرار الأخطاء باسم الاجتهادات المتجددة.

ولا شك أن صياغة ... النظرية بحاجة الى مجهود ... وبحاجة إلى تجرد وتوافر ... مختلف الحركات ... العاملة في وطننا ... بحاجة الى كل عقل ... يستطيع ان يسهم ولو بالله ... سواء أكان صاحبه منظماً ... غير منظم.

ولعل أول الخطوات ... على طريق صياغة نظرية ... السياسية عقد مؤتمر ... بحضره قادة الحركات ... ومنظروها وأصحاب ... والتجربة فيها، و... الشريعة، وأهل الفكر ... ـ منظمين وغير منظمين ... وعلماء الاجتماع والسياسة ... والتاريخ، وكل من نرى ... المقدرة على تقديم ... نرى انطلاقة الخطوة ... قريباً؟!!

## جيش محمد/ تتمة

الحلول ومضمونها فإنها لن تصل الى نتائج تكفل الأمن والاستقرار للمجتمع والدولة.

وبعد: اننا نتمنى ان يتعامل الجميع ـ حكومة وشعباً ـ مع هذا الحدث بعقلانية وهدوء، فهؤلاء الأفراد جزء من مجتمعنا يجب ان نعمل على علاج اخطائهم وتصويب مسارهم الفكري والسلوكي إذا ثبت خطؤهم قضائياً وعلمياً، ونعيد لهم حقوقهم اذا ثبت ان لهم حقوقاً قد ضيعت او جريمة قد انتهكت.





## شهد وعلقم

# تماسك الأردن ومنعته أغلى علينا من أنفسنا!

الأستاذ يوسف العظم

المرجفون من الخصوم الذين يعيشون في أوهام الباطل ينشرون الفساد كلما تحركوا ويذيعون الأباطيل كلما نطقوا، ومن ذلك ما يشيعه أولئك المرجفون من أن الاخوان المسلمين حركة عالمية يدعون لقيام مجتمع عالمي اسلامي ولا يهمهم من أمر الأردن شيء، وهم لا يعنون بشأن من شؤونه لأنهم يشركون معه في الحب ديار العربية وعالم الاسلام!!

والمتابع لفكر الجماعة وأدبياتها يدرك أي لغو هذا الذي يذيعه (المجندون) الغافلون أو الخبثاء الحاقدون لأن الاخوان المسلمين يعلمون ويدركون ويؤكدون بعمق ان الاردن جزء من الوطن العربي وديار الاسلام فاذا لم يكن قوياً معافى فكيف يكون الوطن الأكبر بخير وكيف يكون الكل قوياً وهو يمثل حشداً من المتهالكين الضعفاء؟

ان الاخوان المسلمين من أحرص الناس على تماسك الساحة الأردنية، ووحدة أبنائها الوطنية وهم الى ذلك يرون ان السعادة في حمل الاسلام وتبنيه والعمل على تطبيقه مما يرفع من شأن الأردن ويعلي مكانته ويزيد من متانته وتماسك بنيانه.

هكذا يعلمنا الاسلام الوطنية ان يحب الانسان اسرته وعشيرته التي هو منها وقريته التي ولد فيها وأردنه الغالي الذي يشرب من مائه ويستظل بسمائه ويأكل من خيراته، وأن يسعى لوحدة شاملة تضم الوطن العربي كله في يوم نرجو الا يكون بعيداً وان كانت المؤامرات الاستعمارية حالت بيننا وبين هذا الأمل الآن فاننا سنعمل على تحقيقه مهما طال الزمن. والانسان المسلم الواعي يحلم بقيام مجتمع اسلامي امثل يمد لديار العربية يد الخير والمحبة لتصبح جزءاً منه لتقوم دولة تتخذ من القرآن دستوراً ومن الاسلام منهج حياة، وطموح المسلم الواعي ان يقوم في العالم الانساني ذات يوم مجتمع لا تقوده الاحقاد ولا تزرع في ارجائه الغام العبث والفساد تصنعها أيد صليبية حاقدة وعقول صهيونية خبيثة.

ان الواحد منا مأمور ديناً ان يحب الايمان والخير والعافية للناس جميعاً بدءاً باسرته وانتهاء بالمجتمع الانساني الأكبر فكيف يشيع المغرضون ويفتري المرجفون اننا لا نحب الأردن أو لا نريد له الخير والمنعة ونحن نرعاه بحبات القلوب ودفقات الشرايين وحدقات العيون لأنه الساحة التي ستنطلق منها في غد بعيد أو قريب باذن الله جحافل الفتح وكتائب الزحف الى الأرض المقدسة فيما يروى عن النبي الصادق الصدوق اننا سنقاتل اليهود فنسلط عليهم واننا سننتصر عليهم باذن الله في نهاية المطاف.

وكيف يمكن للأردن أن يكون منطلقاً لهذا المجد اذا كان ساحة ممزقة لا سمح الله وكياناً مدمراً لا قدر الله؟

يا هؤلاء اننا لا نرى في الاردن رغيف خبز او ثوب كساء ولكننا نريده القلعة الشامخة والمدرسة المثل والجيش الباسل والأمن المستتب والوطن النموذج والشعب الأرقى بحق لا كما يدعي المدعون وينعق الناعقون الذين تحركهم خيوط مربوطة بضمير فاسد او عقل غير موزون!..

## جون جارنق في فلسطين

اكد راديو جيش العدو الاسرائيلي بأن قائد المتمردين في جنوب السودان جون غارانغ قام بزيارة سرية مؤخراً إلى اسرائيل والتقى مع رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحاق شامير ووزير الدفاع موشي ارينز وبعض المسؤولين العسكريين الاسرائيليين، وأجرى مباحثات مطولة معهم. وقال الراديو ان غارانغ طلب من المسؤولين الاسرائيليين تزويد قوات المتمردين في جنوب السودان بالأسلحة والمعدات والذخائر المطلوبة خاصة في أعقاب الاوضاع الجديدة في أثيوبيا.

وذكرت الرباط في عدد سابق أن جون جارنق سيزور القاهرة بعد زيارته لواشنطن ولندن.

## طرد ٢٨ فلسطينيا من اليونان

كشفت مصادر مطلعة في اثينا عن الاسباب الحقيقية لطرد ٢٨ فلسطينياً من اراضي اليونان، وذكرت المصادر ان السبب هو طلب رسمي تقدمت به الولايات المتحدة الأميركية للوزير ايوانيس فاسيلياديس اثناء زيارته لواشنطن قبل أيام من حادث التفجير، وتقول المصادر ان الطلب الأميركي (احترازي) خوفاً من أية عملية قد تستهدف الرئيس بوش في زيارته لليونان.

## القاهرة مكان محتمل لاجراء المفاوضات

يجمع كثير من المراقبين ان القاهرة «العاصمة المصرية» من المحتمل ان تكون مركزاً للمفاوضات المقبلة بين دولة الكيان الصهيوني والعرب جاء ذلك من خلال التصريحات التي ادلى بها الرئيس المصري خلال زيارته لبريطانيا والتي طلبت بدورها من الرئيس حسني مبارك ان يلعب دوراً هاماً وبارزاً في عملية المفاوضات.

## جراح صيني يقدم على تحويل رجل إلى امرأة

أقسم طبيب جراح أجرى أول جراحة ناجحة في الصين لتحويل رجل إلى امرأة انه لن يعيد هذه التجربة مرة ثانية قائلاً (ان على الناس ان يؤدوا واجباتهم وأن يتمسكوا بجنسهم الاصلي).

وقال (هي جينجليان) وهو جراح تجميل في مستشفى تشانجينج في شنغهاي لصحيفة (تشايناديلي) أنه تلقى سيلاً من الطلبات لاجراء عمليات تحويل من جنس لآخر وقال (تصور ان الرجال الذين يأتونني طلباً لمساعدتي هم آباء وأزواج)؟!



## من أعلام الجهاد المعاصر

# الدكتور مصطفى السباعي

• مصطفى السباعي مجاهد، ومرشد مربي، وقائد موجه ونموذج فذ للايمان الصادق.. كان استاذ جيل، وقائد رعيل، وخطيب جماهير، وكان مصلحاً كبيراً، وسياسياً واعياً، وكاتباً أديباً.. وقلما تجتمع هذه الصفات في رجل واحد وقد جمعها الله فيه..

• ولد مصطفى السباعي عام ١٩١٥ في مدينة حمص من اسرة علمية عريقة، وتلقى مبادىء العلوم الشرعية على أبيه حتى بلغ السن التي تخوله دخول المدرسة، حيث التحق بالمدرسة المسعودية الابتدائية، وأتم دراسته الثانوية الشرعية عام ١٩٣٠م.

• تابع دراسته في مصر بجامعة الأزهر، ونال شهادة الدكتوراة في التشريع الاسلامي وتاريخه بدرجة الامتياز عام ١٩٤٩م.

• درّس اللغة العربية والتربية الدينية في مدارس حمص الثانوية، وعمل مديراً للمعهد العربي الاسلامي في دمشق، ثم وقع عليه الاختيار ليكون أستاذاً في كلية الحقوق بجامعة دمشق.

• عمل على تأسيس كلية الشريعة بجامعة دمشق عام ١٩٥٥، وكان أول عميد لها.

قام بتأسيس جماعة الاخوان المسلمين في عام ١٩٤٥، وانتخبته الجماعة أول مراقب لها.. واستطاع ان يوجد في سورية تياراً اسلامياً واعياً، واستمر يمنح دعوته وجماعته من شبابه المتوقد وعبقريته الفذة كل ذرة من جهده ووقته حتى أصابه مرض الارهاق، ولكنه لم يستسلم للمرض ولم يعد يهمه، وبقي يمد الدعوة من قلبه الكبير وتوجيهه السديد وعقله الحكيم حتى آخر لحظة من حياته.

• ألف جمعية سرية لمقاومة مدارس التبشير الأجنبية، ودعا الى محاربة الاستعمار، وقاد من أجل ذلك المظاهرات، فاعتقل عدة مرات ثم سجنه الفرنسيون عام ١٩٤١ مدة سنتين ونصف.

• في عام ١٩٤٥ قاد المقاومة المسلحة في حمص ضد القوات الفرنسية وأظهر بسالة نادرة.

• عندما قررت الأمم المتحدة تقسيم فلسطين عام ١٩٤٨، انطلق السباعي يجوب المدن والقرى السورية ويدعو الى التطوع لانقاذ فلسطين، واندفع في مقدمة الركب يقود كتائب الشباب المؤمن من جماعة الاخوان المسلمين، فخاض بهم معارك قاسية في مدينة القدس ليحميها من الوقوع فريسة بأيدي يهود، وضرب هو واخوانه أروع نماذج البطولة، وتساقط منهم عشرات الشهداء.

• اختارته دمشق نائباً في الجمعية التأسيسية عام ١٩٤٩، فكان الصوت المدوي الذي يصدع بالحق ولا يداري، ويقارع الباطل ولا يهادن، ويترفع عن المكاسب والمغانم ولا يساوم.. وانتخب نائباً لرئيس المجلس، وأصبح عضواً بارزاً في لجنة الدستور.

• تبنى السباعي حركة العمال ودافع عن حقوقهم، وأنشأ المعاهد والمدارس واللجان الخيرية.

• في عام ١٩٥٢ وقف السباعي في وجه مظالم أديب الشيشكلي، فصدر مرسوم بتسريحه من الجامعة، وابعاده عن البلاد، فاختار لبنان وبقي فيها حتى أواخر عهد الشيشكلي.

• في عام ١٩٥٥م أسس جريدة الشهاب، وفي عام ١٩٥٨ أصدر مجلة الحضارة الاسلامية.

• كانت حياة السباعي رحمه الله صفحات تاريخية تزخر بالمفاخر والمآثر والبطولات وجلائل الأعمال.. فكان الداعية الفذ الذي وهب دعوته كل ذرة من جهده وفكره وقلبه وروحه وأعصابه وحياته، وحتى السنوات الأخيرة من حياته والتي هجم فيها عليه المرض واستمر ثماني سنوات حمل خلالها من الآلام مالا يقدر على حمله رجال من أولي العزم.. ورغم هذه الآلام فقد كانت فترة مرضه من أخصب فترات حياته انتاجاً فكرياً وأدبياً واجتماعياً.. أنتج خلالها مئات الأبحاث، وعشرات الكتب، فزود المكتبة الاسلامية بثروة ضخمة وانتاج متميز.

• وفي يوم السبت الثالث من تشرين الأول عام ١٩٦٤م انطفأت الشعلة المتوقدة وانتقل السباعي الى جوار ربه.. وخرج مئات الآلاف من ابناء سورية بل وخرجت دمشق عن بكرة أبيها تودع قائدها الى مثواه الأخير.